المناهج العلمية (الحديث والتربية)

أربعون قصة تربوية من السنة النبوية

مع كل قصة تربوية :
- الاقناع بالقيمة التربوية .
- التطبيق التربوي .
- المتابعة التربوية .

إعداد :
د. طالب بن عمر الكثيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أربعون قصَّة تربوية
من السنة النبوية

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

www.alukah.net

أربعون قصَّة تربوية

من السُّنة النبويَّة

إعداد :

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

Ibnhydra@hotmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فهذا الكتاب ضمن سلسلة تربوية بعنوان: "الأربعون التربوية"، وهو اللبنة الثانية في هذا التسلسل التربوي.

ولا يخفى أي عاقل غيور على دينه وأمته أن تربية الأفراد والمجتمعات على آداب الكتاب والسنة هي سبيل النهوض بمجد الأمة الموءود، وسراج الأمل في شبابها العائد إلى الله.

وتعتمد التربية الجادة، وغرس القيم التربوية على ثلاثة أمور: فهم القيمة، وتطبيقها، ومتابعتها حتى تتكرر، فتتقرر، وتصبح خُلقًا راسخًا.

- **ولذا حرصت في هذا المنهج على عدة أمور:**

١- استخدام أسلوب القصة النبوية؛ لما للقصص وخاصة عند الصغار من جميل الأثر وحسن الوقع التربوي، وقد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اجتهدت في اختيار ما يناسبهم منها، مع ذكر بعض الروايات الصحيحة للحديث المتممة لفائدة هامة في القصة.

٢- وضعت عناوين معبرة عن القصد الأساسي من إيراد القصة.

٣- قدمت بتمهيد يربط الدرس بما سبقه، ويبين أهمية ما سيطرح في هذا الدرس من معانٍ تربوية عظيمة.

٤- نبهتُ على هدف تربوي رئيسي يُربى الطالب من خلال القصة عليه، دون تشتيته بكثرة الفوائد، ثم اذكر فوائد أخرى جانبية للقصة تخدم الأثر التربوي.

٥- أبقيت القصة على لفظ الحديث، وجعلت كل قولٍ في سطر مستقل؛ ليسهل فهم انتقال الكلام، وتداخلات القصة.

٦- اجتهدت في حل بعض الكلمات الغامضة أو المشكلة في الفهم بعبارة سهلة وميسورة.

٧- لخصت المعنى الإجمالي للقصة، واخترت له لغة سهلة إلى أفهام الطلاب، مع ترك ما لا يحتاجه الطالب في هذه المرحلة، أو ما يعجز عن تصوره.

٨- أعدت صياغة القصة على شكل أسئلة يجيب عنها الطلاب؛ لاختبار مدى فهمهم واستيعابهم للقصة،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وللمعاني التربوية المُرادة، وجعلت السؤال الرابع من كل درس سؤال ذكاء، وحسن استيعاب، أو ذا إجابة مفتوحة.

٩- حرصت على غرس هذا المعنى التربوي في نفوس الطلاب من خلال بعض التطبيقات المختلفة، والتي تثبت القصة وفائدتها التربوية بشكل جيد.

١٠- الاهتمام بمتابعة أثر الخلق التربوي على المدى الطويل، ومتابعة الطالب في سلوكياته المتصلة بهذا الخلق.

١١- اجتهدت في تنويع المواضيع التربوية مع التركيز على حاجات المتربي في هذه المرحلة، وقد انقسم هذا المنهج إلى ثمانية مواضيع رئيسية، تسلسلت بالتناوب:

أ- أصلي العقيدة والإتباع: وتندرج تحته القصص ١، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٢.

ب- التربية على الآداب الإسلامية: وتندرج تحته القصص ٢، ١٠، ١٧، ٢٥، ٣١ .

ج- التربية على الأخلاق الإسلامية : وتندرج تحته القصص ٣، ١١، ١٨، ٣٩.

د- التربية على فضائل الأعمال: وتندرج تحته القصص ٤، ١٢، ١٥، ١٩، ٢٤، ٣٣، ٣٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هـ- الترهيب من المنهيات الشرعية: وتندرج تحته القصص ٥، ١٣، ٢٠، ٢٦، ٣٤.

و- التربية الوقائية: وتندرج تحته القصص ٦، ١٤، ٢٧، ٣٨، ٤٠.

ز- التربية الوعظية: وتندرج تحته القصص ٧، ٢١، ٢٨، ٣٥.

ح- التربية الجادة على معالي الأمور: وتندرج تحته القصص ٨، ٢٢، ٢٩، ٣٦.

- ومع هذا، فإني أدعو أخواني المربين إلى الاجتهاد في تطويع المادة التربوية بحسب مستوى تلقي المتربين، ومن ذلك:

- رواية بعض القصص بالمعنى القريب من اللفظ.
- تجاوز التطبيقات الشاقة، والاستغناء عنها بتكرار أو استنباط تطبيق مناسب.
- إطالة المدة التربوية للدروس المهمة، أو إعادة طرحها من جديد.
- تغيير الترتيب لمتابعة الحدث التربوي أو مناسبة الزمان والمكان.

ثم إني عرضت هذا الكتاب على عددٍ من أساتذة علم النفس،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأساتذة علم التربية، واستفدتُ من ملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ جزاهم الله عني خير الجزاء، والله اسأل أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، والله ربي أعلى وأعلم.

وكتبه:

أبو عبد العزيز طالب بن عمر الكثيري

حضرموت - ١٤٢٤هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١- الله القدير على كل شيء

❖ **تمهيد:**

إن التفكر في آثار صفات الله عز وجل بابٌ عظيمٌ من أبواب زيادة الإيمان، وقد أمرنا الله سبحانه بالنظر والتدبر في ملكوته، والتدبر في آياته الشرعية والقدرية، وهذه القصة تبين جانبًا من جوانب عظمة الله تعالى المطلقة، وقدرته على كل شيء سبحانه.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- بيان عظيم قدرة الله تعالى، وأنه لا يعجزه أحد سبحانه.

٢- بيان سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ لِبَنِيهِ: (أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟

قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ،

قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ)، إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ؛ فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ الْأَرْضَ،

فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ؛ فَفَعَلَتْ؛ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ،

فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟

قَالَ: يَا رَبِّ، خَشْيَتُكَ؛ (مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ)، فَغَفَرَ لَهُ، رواه البخاري.

معاني الكلمات:

فلما حضره الموت: أي علاماته.

ذرّوني: انثروني وفرقوني.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان في الزمن الأول رجل أذنب كثيرًا في جنب الله تعالى، وقصر في طاعته لله؛ فلم يقدم لنفسه طاعة تشفع له عند الله تعالى، فيما يُظن، فلما علم بحضور أجله، أمر أبناءه المطيعين له، أن يحرقوا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جسده بعد الموت، ثم يطحنوه حتى يسحق إلى ذرات صغيرة، ينثرونها في يوم شديد الهبوب؛ لتتفرق أجزاؤه في الأرض؛ ظانًا أنه سيعجز الله بذلك عن إحيائه وبعثه، فلما فعلوا، أمر الله الأرض أن تجمع أجزاءه، وتأتي بما استودعها منه، فإذا بالرجل قائمٌ بين يدي الله كما خلقه، فقال له الله عز وجل - وهو أعلم به -: ما حملك على هذا الفعل؟ فأجاب بأنه ما فعل ذلك إلا لأنه يخشى الله سبحانه خشيةً شديدةً، ويخاف من عذابه وغضبه، فغفر الله تعالى له ما كان؛ تفضلاً ومنةً منه عز وجل؛ جزاء هذه الحسنة العظيمة.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن العاصي مهما فعل وأجرم فلن يُعجز الله تعالى.

٢- أن كل ما في السماوات والأرض جند من جنود الله، وخلق من مخلوقاته.

٣- أن الله قدير على إحياء كل نفس، وحسابها على ما قدمت من خير أو شر.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا فعل هذا الرجل ليهرب من عذاب الله؟

٢- كيف أحيا الله هذا الرجل؟

٣- لماذا لا يستطيع أحدٌ أن يهرب من الله؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤- هل يصح لأحد أن يفعل المعصية، وأن يصر عليها طمعًا في رحمة الله؟

التطبيق التربوي:

- يعقد المدرس مع طلابه - صباح الجمعة مثلاً - مجلسًا في بيان عظيم قدرة الله تعالى، وسطوته على الأمم الكافرة؛ فيبدأ المجلس بذكر إهلاك الله لقوم نوح، عاد، ثمود، فرعون، أصحاب الفيل . . .، وكلما ذكر المدرس موقفًا استشهد بآية، يقول الله . . : ويترك أحد الطلاب يكملها من محفوظه.

المتابعة التربوية:

- يوقف المربي طلابه عند تسميع أي آيةٍ فيها بيانٌ لعظيم قدرة الله أو رحمته، ويذكّرهم - بإشارات سريعة - لملامح وآثار هذه الصفات، ومقتضى إيمان العبد بها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- آداب المسجد

❖ **تمهيد:**

ينبغي للمسلم أن يحترم شعائر الله ويعظمها؛ لأن ذلك من تعظيم الله وإجلاله، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [الحَجّ: ٣٢]، ومن الأماكن التي تقام فيها شعائر الله بيوت الله (المساجد)، فعلى المسلم أن يتعلم كيف يحافظ عليها؟ وكيف يصونها عمّا يدنسها؟.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- ضرورة احترام المساجد وتكريمها، وبيان المقاصد التي بُنيت لأجلها.

٢- بيان رفق النبي ﷺ في تعليمه للناس.

القصة:

عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ،

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَهْ مَهْ، (فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ)، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ؛

فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَاهُ،

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ؛

إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ،

فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ، رواه مسلم،

وفي رواية للبخاري: (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ).

معاني الكلمات:

مه: كلمة زجر وإنكار، بمعنى اكفف.

فثار إليه الناس: قاموا إليه.

ليقعوا به: ليضربوه ويعاقبوه.

لا تزرموه: لا تقطعوا عليه بوله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فشنه عليه : صبه وسكبه.

المعنى الإجمالي للقصة:

الأعراب قوم من البادية قليلو العلم جُفاة الطبع، وكان النبي ﷺ يصبر على أذيتهم ويعلمهم ما ينفعهم، وهذا الأعرابي دخل المسجد النبوي، والنبي ﷺ وأصحابه جلوس في حلقة ينظرون إليه، فما كان منه إلا أن أتى ناحية من المسجد وأخذ يبول فيها، فقام إليه الناس ليمنعوه من ذلك، فأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام أن يتركوه حتى يقضي بوله؛ لئلا يؤدي هذا المنع إلى هروب الأعرابي وهو يبول؛ فيتلوث المسجد ويضر نفسه، فلما فرغ الأعرابي من بوله، علمه ﷺ وجوب احترام المساجد وعدم العودة إلى هذا الفعل، وأمر أحد الصحابة أن يصب الماء على بوله حتى يزول أثر البول، ثم علم الصحابة رضي الله عنهم أن يترفقوا في تعليم جهلة الناس أمور الدين.

الفوائد التربوية للقصة:

١- الفرق بين الجاهل والعالم، وأن العالم من يتأدب بآداب الكتاب والسنة.

٢- إنكار المنكر ينبغي أن يؤدي إلى إزالة المنكر أو تقليله، ولا يصح أن يؤدي إلى زيادته.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- إن من عمارة المساجد تكريمها، وعبادة الله فيها، وحضور مجالس العلم، وتعليم الجاهل برفق، وتوجيه طلبة العلم لما ينفعهم.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا فعل الأعرابي عندما دخل المسجد؟ ولماذا؟

٢- كيف أراد الصحابة ﷺ أن ينكروا عليه؟ ولماذا منعهم النبي ﷺ ذلك؟

٣- بأي شيء تكون عمارة مساجد الله؟

٤- لو رأيت من يبول في قارعة الطريق، هل ستنكر عليه مباشرة؟

التطبيق التربوي:

- يكلف المدرس طلابه بمراقبة العابثين بالمسجد ومصالحه، ونصحهم بأرفق أسلوب بترك هذه الأفعال السيئة، ومن لم ينتصح منهم يرفع اسمه إلى إمام المسجد.

المتابعة التربوية:

- يتولى المربي مع طلابه في بعض الأشهر مسئولية الاعتناء بالمسجد وتطييبه، وتجرى مسابقة بين الحلقات في هذا الأمر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- الوفاء بالعهد

❖ **تمهيد:**

تعظيم عهد الله تعالى من تعظيم شعائره سبحانه، ولذا يجب على من عاهد الناس بالله أن يفي بعهده على قدر استطاعته؛ تعظيمًا لله وإجلالاً له، وفي هذه القصة مثالٌ عظيمٌ لذلك.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- وجوب الوفاء بالوعد والعهد، وبذل جميع الأسباب الممكنة لتحقيق ذلك.

٢- أثر الصدق والتوكل على الله تعالى في تحقيق المراد.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ،

فَقَالَ: كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا،

قَالَ: فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ،

قَالَ: كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا،

قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى،

فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا، يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ،

فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا،

فَقُلْتُ: كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ،

فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ؛ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ،

فَقَالَ: وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ،

قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟

قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ،

قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا، رواه البخاري.

معاني الكلمات:

فنقرها : حفرها.

ثم زجج موضعها: سوّى موضع النقر، وأحكم إغلاقه.

وأني جهدت : اجتهدت وتعبت.

حتى ولجت فيه : حتى دخلت فيه.

فلما نشرها : قطعها بالمنشار.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان رجلٌ من بني إسرائيل يبحث عمن يسلفه ألف دينار - وهو مبلغ كبير - فوجد رجلاً يُسلفه بشرط أن يأتي بكفيل يضمن سداد الدين، وشهداء على ذلك، فلما لم يكن للرجل أحد يكفله أو يشهد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

له، قال: كفى بالله كفيلاً وشهيدًا، ومن تعظيم الدائن لله قَبِل كفالة الله وشهادته على هذا الدين، ثم تفرقا، فلما جاء زمان تسديد الدين، خرج المقترض يبحث عن مركب ليرد المال لصاحبه، فلم يجد، وذهب عامة اليوم، فأخذ خشبة وحفر وسطها، وأدخل المال فيها، ثم أحكم إغلاقها، ودعا الله أن يوصل هذه الخشبة إلى صاحبه في الضفة الأخرى، ورمى بها توكلاً على الله، فساقتها الأمواج إلى حيث ينتظره صاحبه، فسبحان الله! فأخذ الخشبة ورجع بها إلى أهله، ولما فتحها، وجده ماله الذي استودع عليه الله تعالى، ووجد صحيفة من صاحبه يخبره بالذي حدث معه.

وبعد حين، وجد المقترض مركبًا، فجاء بألفٍ أخرى ليسدد الدين بنفسه، فأخبره صاحبه بأن الله عز وجل بلّغ عنه الدين والصحيفة التي بعث بها في الخشبة.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن الله في عون من كان عونًا لأخيه.

٢- من توكل على الله وأخذ بالأسباب كفاه الله همه، وقضى له حاجته.

٣- أن الريح، والموج، والبحر المتلاطم جميعها جندٌ من جنود الله، يسخرها في معونة عباده الصالحين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- كم المبلغ الذي أراد المقترض أن يستلفه من أخيه؟ وهل هو مبلغ كبير؟

٢- من الشهيد على هذه المداينة؟ ومن الكفيل عليها؟

٣- ماذا قال المقترض لما أراد أن يرمي بالخشبة؟

٤- من أعظم الرجلين في تعظيم الله تعالى: الذي قَبِل شهادة الله وكفالته على الألف دينار، أم الذي رمى بها في البحر توكلاً على الله؟

التطبيق التربوي:

- يقصُّ كل طالب هذه القصة بنحو ما فهم على أهله، ويُبين لهم فوائدها، وفي اليوم التالي يقصّها على أخوته الصغار قبل نومهم.

المتابعة التربوية:

- يتابع المربي طلابه في وفائهم بوعودهم المختلفة؛ كالالتزام بالحضور المبكر للحلقة، أو حفظ مقرر، أو التأدب بالأخلاق الحسنة .. وينبههم على أهمية الوفاء بالوعد، ويذكّرهم بهذه القصة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤- حافظ القرآن الصغير

❖ **تمهيد:**

في حفظ القرآن الكريم دلالة على تعظيم المسلم لكلام ربه، وحرصه على نيل الأجر العظيم من الله، وقد كان السلف الصالح رحمهم الله يتنافسون على ذلك منذ صغرهم، وفي هذه القصة تسمع خبر من بدأ في حفظ القرآن الكريم وعمره أقل من ست سنين، وأمّ قومه وعمره سبع سنين !.

الأهداف التربوية من الدرس:

● **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- فضل حفظ القرآن الكريم، وشرف الحافظ في الدنيا والآخرة.

٢- الاجتهاد في طلب العلم يرفع المرء، ولو كان صغيرًا فقيرًا.

القصة:

عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ، فَنَسْأَلُهُمْ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟

فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَى إِلَيْهِ، أَوْ أَوْحَى اللهُ بِكَذَا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي،

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ؛

فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ،

فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ،

وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ،

قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا،

فَقَالَ: صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا،

فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا،

فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي؛ لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ،

فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ،

وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُغَطُّوا عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ،

فَاشْتَرَوْا، فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيص،

رواه البخاري.

معاني الكلمات:

ممر الناس: طريق الناس.

يُقَرُّ: يثبت ويستقر.

تلوم: تتلوم؛ أي تنتظر.

تقلصت عني: ارتفعت عني.

است: دبر.

المعنى الإجمالي للقصة:

يذكر عمرو بن سلمة رضي الله عنه حاله في صغره، فقد كان يجلس مع قومه على مشارف قريتهم، وكانت في طريق سفر الناس، فكلما مر مسافرون عليهم، سألوهم: ما خبر النبي ﷺ؟ فيخبرونهم بما أُوحي إليه من الآيات، وكان عمرو يحفظ ما يذكرونه من الوحي، حتى دخلت قريش ودخل الناس في الإسلام، فأسلم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قومه، وجاء أبوه من عند رسول الله ﷺ بعد أن تعلم الصلاة، وقد أمره ﷺ أن يختار إمامًا لقومه بشرط أن يكون أحفظهم للقرآن، فلم يكن أحد يحفظ من القرآن أكثر من حفظ عمرو، فقدموه يؤمهم في الصلاة، وعمره ست أو سبع سنين، وكان عمرو فقيرًا حتى أنه لا يجد من الثياب ما يستر بعض عورته إذا سجد، فأشارت امرأة من قريته على قومها أن يشتروا له قميصًا، ففعلوا، تكريمًا له على حفظه للقرآن، ففرح بهذا القميص فرحًا شديدًا.

الفوائد التربوية للقصة:

١- فضل التبكير والتنافس في حفظ القرآن الكريم.

٢- أن الله تعالى قد يسر حفظ القرآن الكريم لكل من أخلص واجتهد في ذلك.

٣- الشرف العظيم لحافظ القرآن الكريم في الدنيا، وفي الآخرة.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ما اسم الحافظ الصغير الذي كان يؤم قومه؟

٢- كيف حفظ هذا الصحابي الصغير القرآن؟

٣- لماذا كانت العرب يتأخرون في الإسلام؟

٤- أيهما أفضل المؤذن أم الإمام؟ وكيف عرفت ذلك؟.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التطبيق التربوي:

- يطلب المدرس من كل طالب من طلابه أن يصلي بمن دونه في الحفظ من أهل بيته ركعتين، يقرأ فيهما بما يحفظ.

المتابعة التربوية:

- يشجع المربي طلابه على حفظ القرآن الكريم وذلك بتقديم أحفظهم لكتاب الله في الكلام، والانصراف، والقرب منه، والنيابة عنه تشجيعًا عمليًا له، ويذكّره بأن قدوته هذا الصحابي رضي الله عنه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- أثر عقوق الوالدين

❖ **تمهيد:**

إن الله عز وجل قرن حقه بحق الوالدين؛ فقال تبارك وتعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [الإسرَاء: ٢٣]، ومن أعظم الظلم أن يجازي العبد والديه بالعقوق والإساءة، وصلاح العبد وطاعته لربه لا يمنعانه أن يكون بارًا بوالديه، بل يؤكدان عليه ذلك.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- الأمر ببر الوالدين، والتحذير من جميع صور العقوق سواء بالقول أو بالفعل ..

٢- لا يحل التسرع في تصديق الاتهامات من غير دليل ولا برهان.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ،

وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي،

فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ،

فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُمِّي وَصَلَاتِي،

فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَانْصَرَفَتْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي،

فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ،

فَقَالَ: يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي،

فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَانْصَرَفَتْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي،

فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ،

فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أُمِّي وَصَلَاتِي،

فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ،

فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ،

وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا،

فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ،

قَالَ: فَتَعَرَّضَتْ لَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا،

فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ، فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ،

قَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ،

فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ، وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ،

فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟

قَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ، فَوَلَدَتْ مِنْكَ،

فَقَالَ: أَيْنَ الصَّبِيُّ؟ فَجَاءُوا بِهِ،

فَقَالَ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ، فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ،

وَقَالَ: يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ؟

قَالَ: فُلَانٌ الرَّاعِي،

قَالَ: فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَقَالُوا: نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ،
قَالَ: لَا أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ، فَفَعَلُوا،
متفق عليه، واللفظ لمسلم.

معاني الكلمات:

صومعة: مكان ينقطع فيه الرهبان للعبادة.
المومسات: الزانيات.
بغي: زانية.
يتمثل بحسنها: يضرب به المثل.
فوقع عليها: كناية عن الجماع.

المعنى الإجمالي للقصة:

هذه قصة العابد جريج الذي كان يشتغل بعبادته لله في صومعته عن إجابة أمه وخدمتها، وكانت أمه تأتيه من مكانٍ بعيد، وهو لا يكلمها اشتغالاً بصلاته، حتى جاءته ثلاث مرات، وفي كل مرة يقدم اشتغاله بالصلاة على تكليمها، فدعت أمه عليه في المرة الثالثة أن يبتليه الله بالنظر إلى المومسات؛ جزاء عقوقه لها، فابتلاه الله بامرأة زانية فاتنة الجمال، تحدّت قومها أن تفتنه عن عبادته لربه، فتزينت لجريج لإغوائه، فامتنع جريجٌ عن الزنا بها، وأقبل على

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبادته، فأتت هذه الزانية إلى راعٍ فزنا بها، فحملت منه، وادعت أن هذا الولد من جريج، فصدقها الناس، وجاءوا إلى جريج يضربونه، ويهدمون صومعته، فسألهم: ما شأنكم؟ فأخبروه بأن المرأة ادعت أنه زنا بها، وهذا الولد منه، فطلب أن يصلي ركعتين، فصلى لله كما كان يصلي، ودعا الله أن يظهر برءاته، ثم توجه إلى الصبي الرضيع، وسأله من أبوك؟ فأنطق الله تعالى هذا الرضيع، وأجابه بأن أباه فلان الراعي الذي زنا بالمرأة، فعرفوا فضله واعتذروا له، وجعلوا يقبلونه، وطلبوا منه أن يأذن لهم في إعادة بناء صومعته من ذهب، فأبى إلا أن يعيدوها كما كانت.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن طاعة العبد لله تدعوه إلى أن يبر والديه ويطيعهما، وكلما كان العبد أطوع لله كلما كان أكثر برًا بوالديه.

٢- أن دعوة الوالدين على الابن مستجابة؛ فعلى الأبناء ألا يتهاونوا في دعاء آبائهم عليهم.

٣- أن الصادق ينجيه الله من الشدائد بفضل صدقه، وطاعته لربه في الرخاء.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- لماذا لم يجب جريج أمه لما دعته؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- هل كان جريج مصيبًا لما ترك إجابة أمه، وأقبل على الإكثار من الصلاة؟

٣- ماذا فعل جريج لما ضربه قومه واتهموه بالزنا ؟

٤- بقي في الحديث شيء لم يذكر، هل عرفت ما هو؟ وهل تستطيع البحث عنه." راجع الدرس الثامن".

التطبيق التربوي:

- يعود كل طالب إلى منزله ويبدأ في خدمة أمه: يكنس البيت، يغسل الملابس، يرتب الأدوات، ثم يقصُّ عليها هذه القصة، ويطلب منها أن تدعو له دعوة صالحة، ويسأل المدرس طلابه في اليوم التالي بماذا خدمت أمك؟ وينظر أفضلهم، وبماذا دعت لك؟، وينظر أفضل دعوة.

المتابعة التربوية:

- بين الفترة والفترة يسأل المربي طلابه: من دعت له أمه اليوم بدعوة؟ ثم يطلب من المجيب أن يبين سبب هذه الدعوة، ويحث بقية الطلاب على الاقتداء به.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- أثر الصحبة

❖ **تمهيد:**

إن مما يعين العبد على طاعة ربه عز وجل أن يتخذ له رفيقًا صالحًا يذكّره بالله إذا غفل، ويشجعه على الطاعة إذا كسل، والعبد يتأثر كثيرًا بصحبته في الشر كما يتأثر بهم في الخير، فالطيب لا يصحب إلا الطيبين، والشقي هو من يصاحب الأشقياء، فاختر لنفسك بعد قراءتك لهذه القصة.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- توضيح أثر البيئة الطيبة والسيئة على الشخص.

٢- بيان فضل العالم على العابد، والتحذير من خطر الفتوى بغير علم.

القصة:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا،

فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ،

فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟

فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً،

ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ،

فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ،

فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ،

فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ،

وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ،

فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ،

فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ؛ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

يحول: يمنع ويحجز.

نأى: نهض.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان فيمن قبلنا رجل قتل تسعًا وتسعين نفسًا، فعظم عليه ذنبه وخاف من لقاء الله به؛ فعزم على التوبة، وسأل عن أعلم أهل الأرض ليستفتيه عن صحة توبته، لكنه دُل على رجل عابد جاهل، وليس بعالم، فلما سأله، أخبره هذا الجاهل أنه لا توبة له لعظم ذنبه، فقتله لما يئس من التوبة، ثم عزم على التوبة مرة أخرى، وسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل هذه المرة على رجل عالم، فسأله عن صحة توبته، وقد قتل مائة نفس، فأجابه بأن باب التوبة مفتوح، ودله كذلك على أن سبب معصيته رفقاء السوء، وأنه إذا أراد أن يتوب لله توبة نصوحًا، فعليه أن يغير رفقاء السوء وبلدة السوء، ويسافر إلى بلدة فيها رفقاء صالحون؛ فيعبد الله معهم، ففعل الرجل وتاب، وسافر إلى بلدة الصالحين، لكنه مات في الطريق، فأرادت ملائكة العذاب أخذه؛ لأنه لم يعمل خيرًا قط،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وخاصمتهم ملائكة الرحمة، وأرادوا أخذه؛ لأنه أقبل إلى الله تائبًا ناويًا صحبة الصالحين وعبادة الله معهم، فحكّم الله بينهم ملكًا جاءهم على صورة بشر، فقال لهم: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيهما كان أقرب فهو من أهلها، فقاسوا، فنهض قلبه الحي بالتوبة وحرك جسده الميت إلى أرض الخير، فقبضته ملائكة الرحمة.

الفوائد التربوية للقصة:

١- مهما بلغ المؤمن العاصي في إعراضه عن الله ففي قلبه تعظيم لله، يؤنبه على الاستمرار في معصيته.

٢- سؤال أهل العلم والجلوس إليهم خير معين للعبد لبلوغ رحمة الله والفوز بجنته.

٣- على المسلم أن يحب الصالحين، ويكثر الجلوس والتردد إليهم، وأن يدل عليهم كل من يجلس إليه.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- كم قتل هذا الرجل قبل أن يتوب لله؟

٢- لماذا منعه المفتي الأول من التوبة؟

٣- ماذا قال العالم لهذا التائب لما سأله؟

٤- كيف تستنبط من القصة:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عظمة رحمة الله - أثر الصحبة الصالحة- العالم خير من الجاهل ؟

التطبيق التربوي :

- يطلب المدرس من كل ثلاثة من الطلاب إعادة القصة بحسب استيعابهم لها ؛ يبدأ الأول ثم يكمل الثاني ثم الثالث، وهكذا إلى أن ينهوا القصة، ثم تشرع المجموعة التي بعدهم ممن هم أقل استيعابًا منهم .. ويختار المدرس بعدها أفضل مجموعة استوعبت أحداث القصة.

المتابعة التربوية :

- يفتش كل طالب عن رفقائه، ويحدد من منهم يحثه على الخير ويستفيد منه العلم وحسن الخلق، ومن منهم يدعوه إلى الشر، ويتأثر به في سوء الخلق، ويساعدهم مدرسهم في تمييز ذلك، وتُحدَّث القائمة بين فترة وأخرى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧- وصف الجنة

❖ **تمهيد:**

كم يشتاق المسلم لدخول الجنة، والتمتع بالنعيم الذي أعده الله لعباده الصالحين، ولطالما سعى المؤمن في الأعمال الصالحة ابتغاء الفوز برضوان الله وبلوغ الجنة، وفي هذا الدرس نتعرف على خبر رجل كان آخر من دخل الجنة، فماذا آتاه الله . .؟

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- التشويق بوصف الجنة ونعيمها.

٢- بيان تفاوت أهل الجنة في الدرجات.

القصة:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قَالَ: آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ؛ فَهْوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً؛ فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا، الْتَفَتَ إِلَيْهَا،

فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ،

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؛ فَلِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا،

فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنَّ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا،

فَيَقُول: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا،

ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى،

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا،

فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا،

فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا،

وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ،

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا،

فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا،

قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا،

وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْه، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا؛ فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِيهَا،

فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا يَصْرِينِي مِنْكَ، أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا!

قَالَ: يَا رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ،

فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ؟

فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟

قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ،

فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ،

رواه مسلم.

معاني الكلمات:

ويكبو : يسقط على وجهه.

وتسفعه : تجعل لونه أسود مشوبًا بحمرة.

ادنني : قربني.

ما يصريني منك : ما يقطع مسألتك، ويمنعك عن سؤالي.

المعنى الإجمالي للقصة:

يخبر النبي ﷺ عن رجلٍ هو آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة، فلا يزال يسقط ويقوم، وتسفعه النار، حتى يخليها وراء ظهره، فيحمد الله على ذلك، ويظن أنه لما نجا من النار صار خير من نعّمه الله تعالى، فيرفع الله له شجرة، فيرى من حُسنها وطيب ثمرها وجمال ظلالها، ما يجعله يدعو الله أن يقربه منها، ويعاهده على أن لا يسأل شيئًا بعد هذا، فيقربه الله منها، حتى إذا تمتع بها، رفع الله له شجرة أخرى هي أجمل من الأولى، فيتضرع لله بالدعاء

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أن يقربه من هذه الشجرة الثانية ولا يسأله غيرها، والله يعذره لأنه يرى من النعيم ما لا يطيق الصبر عنه، ثم يرفع الله له شجرة ثالثة على باب الجنة أجل من الشجرتين الأوليين، فيدعو الله أن يقربه منها ليتمتع بها، ولا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى من النعيم ما لا طاقة له للصبر عنه، فلما يبلغه الله ذلك ينظر إلى أهل الجنة وهم ينعمون في الجنة، ويسمع أصواتهم؛ فيعلم أن كل ما أُوتيه قبل ليس بشيء في جنب نعيم أهل الجنة، فيسأل الله أن يدخله الجنة، وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا يطيق الصبر عنه، ويعطيه الله ما سأل، ويدخله الجنة، ويزيده الدنيا وما فيها من نعيم وضعفه، فيظنه العبد استهزاءً به؛ إذ كيف ينال هذا النعيم كله!، فيجيبه الله: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما شاء قادر.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن نعيم الدنيا، وما تلذذ فيه أهلها لا يساوي نعيم آخر من يدخل الجنة.

٢- أن في التشويق للجنة تشويقًا للأعمال الصالحة وللمسارعة فيها.

٣- قدرة الله العظيمة في الإنعام على عباده الصالحين بما لا يخطر على قلب بشر.

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا قال الرجل لما نجا من النار؟

٢- كم شجرة رفعها الله للرجل قبل أن يدخله الجنة؟ وأيها أعظم؟

٣- لماذا ضحك ابن مسعود رضي الله عنه وهو يحدث بهذه القصة؟

٤- هل يستطيع أحد أن يعلم كم هو النعيم الذي يعطيه الله لأهل الجنة؟

التطبيق التربوي:

- يحسب كل طالب عدد الآيات التي يحفظها، ثم يُذكّرون بحديث: " يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإنك منزلتك عند آخر آية تقرأ بها".

المتابعة التربوية:

- يحرص المربي كلما سمّع أحد الطلاب آيات فيها وصف الجنة، أن يوقفه عندها، ويذكره بأوصاف الجنة ونعيمها، وبعض ما سبق ذكره عند شرح هذا الدرس، وله أن يوقف جميع الطلاب ليستمعوا لقراءة زميلهم، وتعليق مدرسهم عليها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨- عزة المؤمن في قوة إيمانه

❖ **تمهيد:**

إن من عباد الله أقوامًا عرفوا ما عند الله من النعيم؛ فلم يقدموا عليه شيئًا من حطام الدنيا، بل ثبتوا على إيمانهم لا تغريهم الملذات، ولا تضرهم الملمات، حتى بلغوا ما وعدهم الله به من الكرامة، وهذه قصة الرابع الذي تكلم في المهد؟.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- إيمان العبد بالله تعالى يعلو فوق المغريات والمؤلمات.

٢- يتحرى المسلم في كل عمل يقوم به أن يذكر عليه اسم الله تبركًا واستعانة.

القصة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ بِي فِيهَا، أَتَتْ عَلَيَّ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ،

فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؟

فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا،

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا؟

قَالَ: بَيْنَا هِيَ تُمَشِّطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَقَطَتِ الْمِدْرَى مِنْ يَدَيْهَا،

فَقَالَتْ: بِسْمِ اللهِ،

فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي،

قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ اللهُ،

قَالَتْ: أُخْبِرُهُ بِذَلِكَ،

قَالَتْ: نَعَمْ،

فَأَخْبَرَتْهُ، فَدَعَاهَا،

فَقَالَ: يَا فُلَانَةُ، وَإِنَّ لَكِ رَبًّا غَيْرِي،

قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ،

فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، فَأُحْمِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُلْقَى هِيَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَأَوْلَادُهَا فِيهَا،

قَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً،

قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟

قَالَتْ: أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي، وَعِظَامَ وَلَدِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَتَدْفِنَنَا،

قَالَ: ذَلِكَ لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ،

قَالَ: فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهَا، فَأُلْقُوا بَيْنَ يَدَيْهَا وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنِ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضَعٍ، وَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ،

قَالَ: يَا أُمَّهْ اقْتَحِمِي؛ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَاقْتَحَمَتْ،

قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ صِغَارٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ، وَابْنُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، رواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب.

معاني الكلمات:

أسري: الإسراء السير بالليل.

المِدْرَى: المشط.

تقاعست: تأخرت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

كان فرعون من الملوك الظلمة الذين يعيثون في الأرض فسادًا، ويمنعون الناس أن يؤمنوا بالله، لكن شاء الله أن يؤمن بعض من في قصره، ومن هؤلاء المرأة التي كانت تمشط ابنته، آمنت بالله تعالى، واتبعت موسى عليه السلام، وكتمت إيمانها، وشاء الله أن يسقط المشط من يدها، وهي تمشط ابنة فرعون، فتناولته، وذكرت اسم الله، فسألتها ابنة فرعون: تقصدين أبي، فلم تتحمل هذه المؤمنة استخفاف هذه البنت وأبيها بمقام الله رب العالمين، فصرحت بإيمانها بالله رب العالمين؛ رب فرعون والناس أجمعين، فأخبرت البنت أباه، فدعاها، وهددها إن لم تكفر بالله أن يلقيها وأبناءها في النار المحمية، فأبت إلا الثبات على دينها، فألقى أولادها واحدًا تلو الآخر، وهي ترى أشلاء وعظام أبنائها يختلط بعضها ببعض في الزيت المُحمى، حتى إذا بقي معها رضيع، أشفقت أن يلقوه في النار، فأنطقه الله، وشجعها على الاقتحام في النار، وقال لها: إن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فألقت نفسها ومعها رضيعها في النار، فكرّمها الله على ثباتها على دينها، وأدخلها الجنة، وسمع النبي ﷺ ليلة الإسراء ضحكها وأبنائها، وهم يتمتعون في الجنة، ووجد عليه الصلاة والسلام طيب رائحتهم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن الإيمان إذا وقر في القلب، لم تبالِ الجوارح والأعضاء فيما تجد من أذية في جنب طاعة الله.

٢- أن الضعف والقوة لا يقاسان بالأبدان والأموال، ولكن بقوة الإيمان والثبات على الحق.

٣- عظمة قدرة الله - التي تفوق قدرة الظالمين من البشر- على تثبيت أهل الإيمان على دينهم.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا كانت تعمل هذه المرأة في قصر فرعون؟

٢- كيف عرف فرعون أنها تعبد الله تعالى؟

٣- بماذا نطق الرضيع لما تأخرت أمه عن اقتحام النار؟

٤- هل يقدر أي ظالم مهما بلغ على صدّ الصادقين عن دينهم؟

التطبيق التربوي:

- الجزاء من جنس العمل، في القصة السابقة دليلٌ على هذه القاعدة، يطلب المدرس من طلابه البحث عن موطن استنباط هذه القاعدة من القصة، ولو بسؤال الغير.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المتابعة التربوية:

- يتابع المربي أي منكر يواجه طالبًا من طلابه، ويسأله: هل صدعت فيه بالحق؟ ولماذا لم تفعل؟ ويرشده إلى الأمر الذي كان يُفترض أن يقوم به؟ ثم يُذكّره - بإشارة سريعة - بقصة الماشطة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩- أعظم الأعمال أكثرها إخلاصًا

❖ **تمهيد:**

الأعمال الصالحة تقاس بإخلاص العاملين لها لله تعالى؛ فبحسب إخلاص العمل يستمر ويدوم، ويكون سببًا لنجاة صاحبه من الشدائد، وفي هذه القصة مثالٌ ظاهرٌ لهذه الحقيقة، فلنتساءل معًا ونحن نقرؤها باحثين عن أعمالنا التي أخلصنا النية فيها لله سبحانه.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- التنبيه على أهمية الإخلاص، وألا يبتغي العبد بعمله غير وجه الله تعالى.

٢- عظمة أعمال هؤلاء الثلاثة في بر الوالدين، والخوف من الحرام، وأداء الحقوق لأهلها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القصة:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ،

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللهَ تَعَالَى بِهَا؛ لَعَلَّ اللهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ،

فَقَالَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَامْرَأَتِي، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ،

وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ،

فَفَرَجَ اللهُ مِنْهَا فُرْجَةً، فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ،

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَتَعِبْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَجِئْتُهَا بِهَا،

فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا،

قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ،

فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً، فَفَرَجَ لَهُمْ،

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ،

قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي،

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ، فَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا، فَجَاءَنِي،

فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي،

قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَخُذْهَا،

فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي،

فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا،

فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ، فَفَرَجَ اللهُ مَا بَقِيَ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي رواية: فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

فانحطت : سقطت.

نأى بي : أي بعد بي.

بالحلاب : الإناء الذي يحلب فيه.

يتضاغون : يبكون من الجوع.

ولا تفتح الخاتم إلا بحقه : تنهاه أن يقع عليها بالفاحشة من غير زواج، ويبدو أنها كانت بكرًا.

بفرق : مكيال في المدينة يسع ستة عشر رطلاً.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان ثلاثة ممن كان قبلنا قد خرجوا يصطادون، فنزل عليهم المطر واضطرهم إلى غار في جبل، فبينما هم كذلك إذ انحدرت على فم الغار صخرة كبيرة، سدت باب الغار، فعلموا أنه لن ينجيهم للخروج من هذا الغار إلا اللجوء إلى الله تعالى، ودعاؤه والتوسل إليه بالأعمال الصالحة، فتوسل الأول ببره لوالديه، وعادته في سقياهما اللبن قبل نفسه وأهله، وكيف أنه لما جاء يومًا فوجدهما نائمين، انتظر إلى الفجر حتى استيقظا فشربا من اللبن، قبل أن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يشرب هو منه أو يُطعم أطفاله، وسأل الله تعالى بإخلاصه هذا العمل لوجهه الكريم أن ينجيهم من هذه الصخرة، ففرج الله عنهم الصخرة شيئًا يسيرًا يرون منه الشمس، ثم دعا الآخر الله، وتوسل إليه بتركه الفاحشة بعد أن تمكن من ابنة عم له يحبها أشد الحب، وبعد أن جهد نفسه في جمع المال لها ليفعلَ بها الحرام، فلما قدر على ذلك وتمكن من فعل الفاحشة، ذكّرته بالله وأن لا يفضّ بكارتها بالحرام، فتركها خوفًا من الله، وسأل الله إن كان أراد بترك المعصية هذه وجهه سبحانه أن يفرج عنهم الصخرة، ففرجها الله عنهم شيئًا يسيرًا غير أنهم لم يستطيعوا الخروج أيضًا، فدعا الثالث الله تعالى، وتوسل إليه بإيفائه كل أجير أجره، غير أن واحدًا منهم زهد في الأجرة لقلتها، فراح وتركها، فادّخرها له وثمرها حتى أصبحت مالاً كثيرًا من إبل وبقر وغنم ورقيق، فلما جاءه بعد زمان طويل أداها له كلها، ولم يأخذ أجرًا على ذلك، وسأل الله إن كان فعل هذا ابتغاء وجهه الكريم أن يفرج عنهم، ففرج الله عنهم، وخرجوا يمشون.

الفوائد التربوية للقصة:

١- فضل بر الوالدين، وتقديهم خدمتهما على كل شيء.

٢- تعظيم محارم الله عز وجل، والفضل العظيم لمجتنبها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- أهمية الوفاء بالحقوق وأداء الأمانات لأهلها.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- هل كان الغار في الصحراء، أم في الجبل؟

٢- بماذا دعا الرجل الأول؟

٣- ما الدعاء الذي كان يكرره الثلاثة، وهم يتوسلون لله أن ينجيهم؟

٤- هل تستطيع أن تدرك أهمية الإخلاص لله عز وجل؟

التطبيق التربوي:

- يطلب المدرس من الطلاب التفكير ولمدة يومين في أعظم هؤلاء الثلاثة عملاً، يستشير فيها الطالب من استطاع، ثم يكتب جوابه في ورقة ..

المتابعة التربوية:

- يأمر المربي طلابه دائمًا بالاستعداد بعمل صالح خالص لله ليكون سببًا في نجاتهم من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة، كالصدقة الخفية، والصلاة الخفية ...، وينبههم أن الإخلاص لله تعالى في الأعمال أهم من ذات العمل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠- آداب الطعام

❖ **تمهيد:**

لا يُعرف المسلم بطيشه وتخبطه، وإنما يعرف بحسن تأدبه بالآداب الإسلامية الرفيعة، وتخلقه بهدي النبي الكريم، ولما كان الطعام يتكرر يوميًا على الإنسان، جاء شرعنا الكريم ببيان آدابه؛ حتى ينتظم المسلم في كل شيء من شؤون حياته.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- أهمية تحلي المسلم بالآداب الرفيعة.

٢- تربية المتربي على آداب الطعام.

القصة:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

قال: أَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ،

وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمِ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ، وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي،

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ،

قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ،

قَالَ: اِلْحَقْ،

وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ،

فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟

قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ،

قَالَ: أَبَا هِرٍّ،

قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ،

قَالَ: اِلْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ؛ فَادْعُهُمْ لِي،

قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا، وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ،

فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمَرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ؛

فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ،

قَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ،

قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ،

قَالَ: خُذْ فَأَعْطِهِمْ،

قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ،

فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ،

فَقَالَ: أَبَا هِرٍّ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ،

قَالَ: بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ،

قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ،

قَالَ: اقْعُدْ فَاشْرَبْ، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ،

فَقَالَ: اشْرَبْ، فَشَرِبْتُ،

فَمَا زَالَ يَقُولُ: اشْرَبْ، حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا،

قَالَ: فَأَرِنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَسَمَّى، وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ،

رواه البخاري.

معاني الكلمات:

قدح: إناء الشرب.

الفضلة: الزيادة عن الحاجة.

المعنى الإجمالي للقصة:

يذكر أبو هريرة رضي الله عنه من حاله وشدة جوعه ما جعله يسأل بعض الصحابة عن العلم رجاء أن يضيفوه، ففطن له النبي ﷺ فدعاه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلى بيته، فلما دخل عليه الصلاة والسلام وجد قدحًا من لبن، فأمر أبا هريرة رضي الله عنه أن يدعو أهل الصفة، وهم نفر كثير من فقراء المسلمين؛ ليطعموا من هذا اللبن، فخاف أبو هريرة أن لا يبقى له من اللبن شيء يسدّ به جوعه، لكنه أطاع أمر النبي ﷺ، فدعاهم فجاءوا جميعاً فدخلوا، فأمر النبي ﷺ أبا هريرة أن يسقيهم من اللبن، فسقاهم، وهو يظن أنه لا يبقى له شيء بعدهم، فشربوا كلهم، وبقي لأبي هريرة ما شرب منه حتى ارتوى، ولم يستطع أن يكمله، فناوله النبي ﷺ فحمد الله وسمّى، ثم شرب منه ما بقي.

الفوائد التربوية للقصة:

١- من آداب الطعام: الاجتماع عليه، ودعوة المحتاجين، والتسمية والحمد قبله، وتأخر الساقي عن الشرب، والشرب قاعدًا، وجواز الشبع أحيانًا ..

٢- بركة النبي ﷺ، وشفقته على أصحابه.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- من أين جاء اللبن؟

٢- من هم أهل الصفة؟

٣- كم أدبًا من آداب الطعام في هذه القصة؟

٤- كيف تستنبط من الحديث أن الاجتماع على الطعام من

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أسباب البركة؟

التطبيق التربوي:

- يبحث الطلاب عن حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه في آداب الطعام، وأول من يعثر عليه يُكافأ بجائزة.

المتابعة التربوية:

- يسأل المربي ولي أمر كل طالب عن مدى تطبيق ابنه، ومحافظته على آداب الطعام، ثم يثني على الطالب المؤدب ويكرمه، ويوبخ المفرِّط في هذه الآداب، ويمنعه من بعض ما يحب عقابًا له.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١- إمام الصابرين أيوب عليه السلام

❖ **تمهيد:**

من الأخلاق الكريمة التي أمر الله سبحانه عباده أن يتحلوا بها خلق الصبر، وقد كان أنبياء الله مثالاً عمليًا في الاتصاف بهذا الخلق مع أقوامهم، وعند المصائب التي كان تقع عليهم، فأشد الناس بلاءً هم الأنبياء؛ لما لهم من المكانة العالية عند الله، وأيوب عليه السلام أحد الأنبياء الذين اتصفوا بهذا الخلق، بل وأصبح مضرب المثل في التخلق به.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- فضل الصبر، وبيان عاقبته الحميدة.

٢- تعظيم الله تعالى فلا يُذكر سبحانه في حلفٍ ولا عهدٍ ولا وعدٍ إلا بحق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القصة:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قَالَ: إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللهِ كَانَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ، إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ إِلَيْهِ،

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَعْلَمُ، وَاللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ، قَالَ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟

قَالَ: مُنْذُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ، فَيَكْشِفُ عَنْهُ،

فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ،

فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مَا يَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ، فَيَذْكُرَانِ اللهَ، فَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي، فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللهُ إِلَّا فِي حَقٍّ،

قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ، أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ،

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، وَأُوحِيَ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ أَنِ: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ [صٓ: ٤٢]،

فَاسْتَبْطَأَتْهُ، فَتَلَقَّتْهُ يَنْظُرُ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا، قَدْ أَذْهَبَ اللهُ مَا بِهِ مِنَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البَلَاءِ، وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ

قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللهِ هَذَا المُبْتَلَى؟ وَوَاللهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا،

قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ،

وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرٌ لِلْقَمْحَ، وَأَنْدَرٌ لِلشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ القَمْحِ أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ، وَأَفْرَغَتِ الأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الوَرِقَ حَتَّى فَاضَ، رواه أبو يعلى في مسنده.

معاني الكلمات:

اركض: اضرب.

أندران: بيدران، والبيدر بلغة الشام الموضع الذي يُداس فيه الطعام.

الورق: الفضة.

المعنى الإجمالي للقصة:

ضرب لنا رسول الله ﷺ مثلاً في الصبر بصبر نبي الله أيوب عليه السلام؛ حيث أنه ابتلي بالمرض ثمان عشرة سنة حتى تركه الناس إلا صاحبين له، كانا يزورانه، فذكر له أحدهما ما وقع في نفس

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صاحبه الآخر: أن الله ما ابتلى أيوب بهذا إلا لأجل ذنب عظيم فعله، فأخبرهما عليه السلام أنه ما يعرف أنه وقع في مثل هذا الذنب، بل ذكر لهما شدة تعظيمه لله والخوف من معصيته، حتى أنه ليكفر عن كل يمين يسمعها خوف أن يُحلف بالله على باطل.

وفي يوم من الأيام خرجت به زوجه ليقضي حاجته - فقد بلغ به المرض مبلغًا لم يعد يستطيع قضاء الحاجة لوحده - فتأخر عنها، فأوحى الله له أن اضرب برجلك الأرض، فتفجر منها نبعٌ اغتسل منه، فشفاه الله مما كان به، وعاد لزوجه فلم تعرفه، فأخبرها بأن الله تعالى قد شفاه بعد طول الصبر على المرض، ورزقه بأن أمطرت سحابتان حتى ملأت له بيدرين ذهبًا وفضة؛ رزقًا من الله له وبركة.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن الأنبياء والصالحين تصيبهم الأمراض، وتقع عليهم المصائب أكثر من غيرهم.

٢- أن في المصائب تكفيرًا للسيئات، أو رفعًا للدرجات.

٣- أن عاقبة الصبر عوضٌ من الله تعالى في الدنيا، وأجرٌ بغير حساب في الآخرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- كم المدة التي مكثها أيوب عليه السلام في البلاء؟

٢- لماذا كان أيوب يكفر عن كل يمين يسمعها؟

٣- ماذا كانت عاقبة أيوب بعد أن صبر على المرض؟

٤- ما الذي دفع أيوب عليه السلام لئن يتحمل كل هذا البلاء؟.

التطبيق التربوي:

- يزور المدرس بطلابه المستشفى، ويلقي هذه القصة على أحد المرضى بحضور الطلاب، ثم يطلب من ثلاثة من الطلاب بالتناوب إعادة القصة على مريضٍ في قسم آخر.

المتابعة التربوية:

- يكثر المربي من الدعاء لطلابه بأسماء الله: الشافي- القريب - الغني - الكريم - الرحيم، كقوله: جزاك الكريم خيرًا، عافاك الشافي من كل سوء .. ويذكّرهم بأمثلة لآثار هذه الأسماء، ومنها قصة أيوب عليه السلام.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢- فضل الصدقة

❖ **تمهيد:**

المسلم ينافس دائمًا في أبواب الخير ويسابق إليها، ولا يسمع بخبر من أخبار الصالحين إلا تمنى وسعى أن يكون مثلهم، وهذا خبر رجل سقت سحابةٌ من السماء مزرعته، ولم تسقِ غيره من الناس، فماذا تراه كان يصنع ؟

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- فضل الصدقة، وأن الله يخلف للمتصدق بخير.

٢- عناية الله تعالى بعباده الصالحين المستقيمين على أمره.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَال: بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَدِيقَةَ فُلَانٍ،

فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ؛ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ،

فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ مَا اسْمُكَ؟

قَالَ: فُلَانٌ لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ،

فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟

فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ

يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟

قَالَ: أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا؛ فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ،

وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَه،

وفي رواية قَالَ: وَأَجْعَلُ ثُلُثَهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

بفلاة: الفلاة الأرض الواسعة أو الصحراء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فتنحى ذلك السحاب : مال وقصد.

في حرة : أرض بها حجارة سود كثيرة.

شرجة : مسيل الماء.

بمسحاته : بمجرفته.

ابن السبيل : المسافر الذي نفد ماله.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان رجل يسير في صحراء، فسمع صوتًا في السحاب يقول: اسقِ حديقة فلان، ورأى السحاب، وقد اتجه إلى حديقة فصب ماءه فيها، فاستغرب وتتبع السحاب، فوجد رجلاً قائمًا في الحديقة يوزع الماء على مزرعته، فجاءه، فسأله: ما اسمك؟ فذكر له نفس الاسم الذي سمعه في السحابة، وتعجب منه: لماذا يسأله عن اسمه؟ فأجابه بما سمع من السحابة، وسأله ماذا تفعل حتى سقاك الله ماء هذه السحابة؟ فذكر له أنه يأكل وأهله ثلث ما يخرج من المزرعة، ويعيد فيها ثلثًا آخر، ويطعم المساكين والمحتاجين الثالث الباقي، ولا يدخر شيئًا.

الفوائد التربوية للقصة:

١- السحاب جند ورزق من الله يسخره الله لمن شاء.

٢- أن الله أمر بالصدقة، وهو الغني الحميد ليبتلي عباده من يستجيب لأمره.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- ما نقص مالٌ من صدقة، ومن ترك لله شيئًا عوّضه الله خيرًا منه.

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ما الأمر العجيب الذي سمعه الرجل وهو يسير في الصحراء؟.

٢- وهل كان اسم المزارع نفس الاسم الذي سُمع في السحابة؟.

٣- ولماذا رزق الله هذا المزارع، وسخر له هذه السحابة تسقي مزرعته ؟

٤- هل ينقص المال إذا تصدقنا منه أم أن الله يبارك لنا فيه ؟

التطبيق التربوي:

- يجمع كل طالب ما استطاع من الملابس القديمة التي لا يستعملها أهله بعد استئذانهم، ثم يقوم بتنظيفها وتطييبها، ثم يسلمها لإمام المسجد أو لمدرس حلقته ليدفعها إلى من يستحقها.

المتابعة التربوية:

- يجتهد المربي إذا رأى بعض المحتاجين بالمسجد أن يرشد الطلاب إلى فضائل الصدقة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣- النهي عن أذية الجار

❖ **تمهيد:**

لا بدّ على المسلم أن يحرص على تجنب سيئ الأخلاق، والحذر من الإساءة للناس بالقول أو الفعل أو الظن، وخصوصًا الجيران؛ فإن للجار حقًا عظيمًا من الإحسان إليه، ومساعدته، وخدمته، والسؤال عن أحواله، وهذه قصة جار كان يسيء لجاره، ثم ترك ذلك ..

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- من أخلاق المؤمن الإحسان إلى الجيران، وترك أذيتهم.

٢- الحذر من أسباب لعنة الله.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي،

فَقَالَ: "انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ"،

فَانْطَلَقَ فَأَخْرِجَ مَتَاعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ،

فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟

قَالَ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ: "انْطَلِقْ، فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ"،

فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، اللَّهُمَّ أَخْزِهِ.

فَبَلَغَهُ، فَأَتَاهُ،

فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَوَاللهِ لَا أُؤْذِيكَ،

رواه البخاري في الأدب المفرد .

معاني الكلمات:

متاعك: ما ينتفع به الإنسان في بيته من الحوائج.

أخزه: الخزي: الهوان والذل.

المعنى الإجمالي للقصة:

جاء رجلٌ للنبي ﷺ يشكو إليه أذية جاره له، فأراد النبي ﷺ أن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يؤدب هذا الجار المسيء لجاره، فأمر الرجل المشتكي أن يذهب، فيُخرج متاع بيته وأثاثه، فيضعه على طريق الناس، ففعل، فجعل الناس يتعجبون من الرجل، ومتاعه خارج بيته، ويسألونه عن سبب ذلك، فأخبرهم بأذية جاره له، وأن النبي ﷺ أمره بذلك، فما مر أحدٌ إلا وجعل يسب هذا الرجل ويلعنه؛ لأنه آذى جاره، فتعلم هذا الرجل أن الله عاقبه بهذا على أذيته لجاره؛ فتاب، واعتذر لجاره.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن أذية الجيران من الأسباب الموجبة للعنة الله.

٢- أن من يؤذي جاره؛ فكأنه يضطره للخروج من بيته وعدم الراحة فيه.

٣- أن على من يرى أذية الجيران لبعضهم أن ينكر عليهم، ويحذرهم من لعنة الله والناس.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ما هي شكوى هذا الرجل؟

٢- وكيف أنهى النبي ﷺ هذه الأذية؟

٣- ماذا كان يقول الناس لهذا الجار السيئ؟

٤- هل يستحق الجار السيئ أذية الناس له؟ لماذا؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التطبيق التربوي:

- يلقي كل طالب خطبة في التحذير من أذية الجار؛ يبدأ فيها بحمد الله ثم يذكر الآيات والأحاديث التي حذرت من ذلك.

المتابعة التربوية:

- يسأل المربي كل طالب من طلابه عن جيرانه من جهة الشرق، وأكثرهم ذكرًا لجيرانه؛ يُكتب اسمه في لوحة التفوق، ثم يحثهم المربي على ضرورة الاهتمام بالجيران وأخبارهم، ويكررها مرة أخرى لجهة أخرى..

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤- خطوات الشيطان

❖ **تمهيد:**

المسلم في سيره إلى الله وطلبه لرضوان الله ورحمته يعترضه الشيطان، ويسعى جاهدًا في إغوائه بالضلالات، وإيقاعه في الشهوات، وعلى العبد أن يحذر من خطوات الشيطان، وأن يحذر من التساهل فيها.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- الحذر من خطوات الشيطان، والبصيرة بمصائده.

٢- بيان خطر الخمر، وما أشبهها مما يُذهب العقل، ويجر إلى الموبقات.

القصة:

عن عُثْمَانَ رضي الله عنه موقوفًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قالَ: اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ تَعَبَّدَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا،

فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ،

فَانْطَلَقَ مَعَ جَارِيَتِهَا، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةُ خَمْرٍ،

فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْخَمْرَةِ كَأْسًا أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ،

قَالَ: فَاسْقِينِي مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأْسًا، فَسَقَتْهُ كَأْسًا،

قَالَ: زِيدُونِي، فَلَمْ يَرِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ،

فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا وَاللهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ إِلَّا لَيُوشِكُ أَنْ يُخْرِجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، رواه النسائي.

معاني الكلمات:

خلا : مضى.

فعلقته : عشقته.

جاريتها : أمتها المملوكة أو ابنتها الصغيرة.

فطفقت : بدأت وشرعت.

أفضى : انتهى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باطية خمر : إناء فيه خمر.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان رجلٌ عابد فيمن قبلنا، لا يعرف مداخل الشيطان وخطواته، عشقته امرأة فاجرة، وأرادته على الزنا، فدبرت له مكيدة؛ أرسلت له جاريتها تدعوه للشهادة، فقام ليشهد ابتغاء الأجر، ولكن الجارية غلّقت عليه الأبواب، وتساهل الرجل في هذا الأمر مع أنه سيخلو بالمرأة، والخلوة محرمة، حتى دخل على المرأة، فخيّرته إذا أراد الخروج دون أن تفضحه أن يفعل إحدى المنكرات؛ إما يقتل غلامًا عندها، وإما يزني بها، وإما يشرب الخمر، فتساهل ولم يصبر، وشرب من الخمر، ثم ما زالت تذهب بعقله، وما زال يشرب منها، حتى زنا بالمرأة، وقتل الغلام، والعياذ بالله.

الفوائد التربوية للقصة:

١- عدم التساهل في الصغائر؛ فهي تدعو لفعل الكبائر.

٢- علينا أن نعرف مكائد الشيطان، ونحذر منها.

٣- أن الخمر أم الخبائث .

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- لماذا قام الرجل مع الجارية؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- هل كانت الجارية صادقة في قولها للرجل؟ كيف عرفت ذلك؟

٣- ما الذي حدث بعد أن شرب الرجل من الخمر؟

٤- هل في هذه القصة دليل على حرص أهل الشر على غواية الصالحين؟

التطبيق التربوي:

- يشترك الطلاب في تلخيص كلام العلامة ابن القيم في كتابه إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان حول عواقب الذنوب والمعاصي، ثم يُعدّ البحث على هيئة الكُتيب، ويوزع على المصلين، أو يُوضع في مكتبة المسجد.

المتابعة التربوية:

- يضرب المربي للطلبة - ما بين فترة وأخرى - أمثلة لبعض المعاصي المنتشرة، ويذكرهم أن من أضرار هذه المعصية ما سبق أن جمعوه في التطبيق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥- أهمية المحافظة على صلاة الجماعة

❖ **تمهيد:**

رفع الله تعالى بيوته بذكره، وجعلها محلاً لإقامة الصلوات المفروضة وتعليم العلم النافع، ووعظ الناس، وتواصيهم على الخير والرحمة، وسبيلاً لزيادة المودة والألفة بين المسلمين؛ لذلك كله ولغيره أوجبت الشريعة صلاة الجماعة وحثت عليها.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- أهمية المحافظة على صلاة الجماعة، وأنها دليل على الإيمان.

٢- الفضائل العظيمة لصلاة الجماعة.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، (إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ) إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ،

فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ،

فَقَالَ: هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟

قَالَ: نَعَمْ،

قَالَ: فَأَجِبْ (لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً)، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

أن يرخص له: أي أن يخفف عنه ويعذره.

النداء بالصلاة: الأذان للصلاة.

المعنى الإجمالي للقصة:

جاء رجل أعمى للنبي ﷺ ضرير البصر يطلب منه أن يأذن له في أن يصلي الصلاة المفروضة في بيته؛ حيث أن بيته بعيد عن المسجد، وهو رجل أعمى لا يرى الطريق، وليس له قائد يوافقه عند الذهاب للمسجد، مع كثرة النخل والدواب بالمدينة، فأذن له

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النبي ﷺ، فلما انصرف دعاه، فقال له: أتسمع الأذان بالصلاة؟ قال: نعم، فقال له: إذن أجب، لا أجد لك رخصة في التخلف عن صلاة الجماعة، فلم يعذر النبي ﷺ هذا الأعمى أن يصلي في بيته، فكيف بمن يصليها في بيته تكاسلاً؟.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أهمية استفتاء أهل العلم فيما يعرض من نوازل.

٢- وجوب صلاة الجماعة، وتأكيد ضرورة الحرص عليها.

٣- كل من يسمع النداء وجب عليه الإجابة، ولو كان أعمى.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا يريد هذا الأعمى من النبي ﷺ؟

٢- وما هي أعذاره للتخلف عن صلاة الجماعة؟

٣- وهل وافقه النبي ﷺ على أن يصلي في بيته؟

٤- ما حكم الذين يصلون في بيوتهم وهم أصحاء أقوياء؟

التطبيق التربوي:

- كل خطوة يخطوها العبد إلى المسجد تكتب له بها حسنات، وتمحو عنه سيئات، ابحث عن الحديث الدال على هذا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المتابعة التربوية:

- يتابع المربي طلابه في أدائهم للصلوات في جماعة، ثم يتابعهم في أداء السنن الرواتب، ثم يشجعهم على التنافس في التبكير إلى المسجد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٦- اللجوء إلى الله عند الشدائد

❖ **تمهيد:**

تمر بالإنسان حالات من الضيق والكرب والهم والقلق، لكن المؤمن يُسلم أمره في ذلك إلى الله، ويلح في الدعاء إليه سبحانه أن يُنجيه ويعافيه، وكلما عظمت صلة العبد بالله سؤالاً واستعانة كلما دل ذلك على حسن توكله وإيمانه بربه.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- ينبغي على المؤمن أن يلجأ إلى الله بالدعاء والصلاة في كل حال، وخصوصًا عند الاضطرار.

٢- بيان شدة بلاء المؤمنين في ذات الله.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عليه السلام قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللهِ قَوْلُهُ ﴿إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [الصَّافات: ٨٩] وَقَوْلُهُ ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ [الأنبيَاء: ٦٣] هَذَا، وَوَاحِدَةٌ فِي شَأْنِ سَارَةَ،

فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ، وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ،

فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ إِنْ يَعْلَمْ أَنَّكِ امْرَأَتِي يَغْلِبْنِي عَلَيْكِ، فَإِنْ سَأَلَكِ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكِ أُخْتِي، فَإِنَّكِ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرَكِ،

فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَآهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ، أَتَاهُ

فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ،

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأُتِيَ بِهَا،

فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى الصَّلَاةِ،

فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقُبِضَتْ يَدُهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً،

فَقَالَ لَهَا: ادْعِي اللهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَفَعَلَتْ،

فَعَادَ، فَقُبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَفَعَلَتْ،

فَعَادَ، فَقُبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَ: ادْعِي اللهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي فَلَكِ اللهَ أَنْ لَا أَضُرَّكِ فَفَعَلَتْ، وَأُطْلِقَتْ يَدُهُ، وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا،

فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ،

فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي، وَأَعْطِهَا هَاجَرَ،

قَالَ: فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي، فَلَمَّا رَآهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام انْصَرَفَ،

فَقَالَ لَهَا: مَهْيَمْ،

قَالَتْ: خَيْرًا، كَفَّ اللهُ يَدَ الْفَاجِرِ، وَأَخْدَمَ خَادِمًا،

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

لم يكذب إبراهيم : المقصود بالكذب هنا التورية؛ فقصد بقوله: **إني سقيم** أي مريض عن الذهاب إلى أعياد المشركين؛ ويريد إني سقيم مستقبلاً، وما من أحدٍ إلا سيسقم، وقصد بقوله: **بل فعله كبيرهم** أي كبير أصابعه (الإبهام) بعد أن حطم أصنامهم، وقصد بقوله: **أختي** أي في الإسلام.

فقبضت يده : أي شلت.

مهيم : سؤال بمعنى ما حالك وما شأنك؟.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يا بني ماء السماء : اسم جد الأنصار عامر بن حارثة، وقيل: غير ذلك.

المعنى الإجمالي للقصة:

أخبر النبي ﷺ بخبر نبي الله إبراهيم عليه السلام لما دخل أرض الجبار مع زوجه سارة، وعلم بهما الجبار، فأرسل أعوانه يأتونه بسارة، وقام إبراهيم عليه السلام يصلي، ويدعو الله أن ينجيه من هذه الكربة، وأن يحفظ زوجه من الجبار، فلما جيء بسارة إلى الجبار، وأراد أن يمد يده إليها، شلت يده، فطلب منها أن تدعو الله أن يطلق يده، ولا يصيبها بسوء، فدعت الله، فأطلق الله يده، فعاد الجبار، ومد يده إليها، فشل الله يده أشد من الأولى، فطلب منها للمرة الثانية أن تدعو الله أن يطلق يده، ولا يسمها بسوء، فدعت الله، فأطلق الله يده، فعاد الثالثة، ومد يده إليها، فشلت يده أشد من ذي قبل، فسألها أن تدعو الله له، ولا يضرها، ففعلت، فأرسل بها إلى إبراهيم، وأخدمها هاجر أم الأنصار.

الفوائد التربوية للقصة:

١- لجوء المسلم لله في كل كربة، واعتصامه بالصلاة والدعاء.

٢- أن الله يُدافع عن أوليائه.

٣- جواز التورية والمعاريض عند الحاجة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- هل كانت سارة أختًا لإبراهيم؟

٢- ماذا فعل إبراهيم لما أُخذت منه زوجه سارة؟

٣- ما اسم الخادمة التي أعطاها الجبار لسارة؟

٤- لماذا يلجأ المؤمن إلى الله في الشدائد؟

التطبيق التربوي:

- يترك المربي الفرصة لكل طالب على مدى الأسبوع القادم للتفرغ لدعاء الله تعالى قبل إقامة صلاة العشاء بخمس دقائق.

المتابعة التربوية:

- يتابع المربي طلابه بين الفترة والأخرى ويحثهم على الدعاء في أوقات الإجابة؛ كالوقت بين الأذان والإقامة، وفي آخر ساعة من الجمعة، وعند نزول المطر ..

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٧- آداب طلب العلم

❖ **تمهيد:**

إن أشرف ما يسعى له العبد المسلم، ويتنافس فيه بعد الفرائض التزود من العلم، والتفقه في دين الله تعالى، فقد خصّ الله تعالى الأنبياء وأتباعهم بهذه الوظيفة العظيمة؛ أن يكونوا طلبة علم يعلمون الناس الخير، ويؤدبونهم بآداب الكتاب والسنة، قال تعالى لنبينا ﷺ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه: ١١٤]

الأهداف التربوية من الدرس:

● **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- تأدب التلميذ مع شيخه ومعلمه بآداب طالب العلم.

٢- زجر المتعلم عن العجب بعلمه أو الغرور، وأنه لا يزال طالب علم يستفيد، ولو ممن هو أقل علمًا منه.

القصة:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ: قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،

فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟

فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ،

قَالَ: فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ،

فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ،

قَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ،

فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ،

فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ، وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَحَمَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ،

قَالَ: وَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا،

فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾ [الكهف: ٦٢]،

قَالَ: وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ،

﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ [الكهف: ٦٣]

قَالَ مُوسَى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ [الكهف: ٦٤]،

قَالَ: يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ،

فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى،

فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ،

قَالَ: أَنَا مُوسَى،

قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،

قَالَ: نَعَمْ،

قَالَ: إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ،

قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾ [الكهف: ٦٦-٦٨]

﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾ [الكهف: ٦٩]

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾ [الكهف: ٧٠]

قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ،

فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾ [الكهف: ٧١]

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾﴾ [الكهف: ٧٢]

ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ، فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ، فَقَتَلَهُ،

فَقَالَ مُوسَى ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ [الكهف: ٧٤]

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾ [الكهف: ٧٥]

قَالَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى

﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾﴾ [الكهف: ٧٦]

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ﴾ [الكهف: ٧٧]

يَقُولُ: مَائِلٌ، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ،

قَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا، وَلَمْ يُطْعِمُونَا، ﴿لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾ [الكهف: ٧٧]

﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٧٨﴾ [الكهف: ٧٨]،

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا،

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا،

قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ،

فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

حوتًا: الحوت السمكة.

مكتل: القفة أو الزنبيل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهو ثمّ : أي فهو هناك.

الطاق : السقف، أو ما جُعل مثل القوس من الأبنية.

سربا : طريقًا.

نصبا : تعبا.

ما كنا نبغ : أي نطلب.

قصصا : تتبعًا للأثر.

مسجى : مغطى.

أنى بأرضك السلام : من أين يأتي السلام في هذه الأرض؟.

نول : عطاء وأجر.

إمرًا : الأمر المنكر الشنيع.

ينقض : يسقط.

المعنى الإجمالي للقصة:

قص النبي ﷺ لأصحابه قصة موسى عليه السلام والعبد الصالح الخضر، وذلك أن موسى عليه السلام سئل: أي الناس أعلم، فقال: أنا أعلم، ولم يقل: الله أعلم، فعتب عليه الله ذلك، وأوحى إليه أن عبدي الخضر أعلم منك، فطلب موسى من الله أن يدله على مكان الخضر، فيصحبه ويتعلم منه، فأخبره الله أنه بمجمع البحرين، وحيثما يفقد حوتًا له من زنبيله فسوف يجده، فسار موسى وفتاه يوشع بن نون حتى تجاوزا مجمع البحرين، ولم يشعر موسى أن الله

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحيا الحوت؛ فنزل من المكتل وانطلق في البحر، فجعله سربًا؛ أي طريقًا، فلما تعب موسى سأل عن الطعام، فتذكر فتاه أنه نسي الحوت في المكان الذي ناما فيه عند الصخرة، فرجعا إلى ذلك المكان فوجدا الخضر، فسلم عليه موسى، فتعجب الخضر من السلام بأرض لا يعرف أهلها السلام، فعرّفه موسى بنفسه، وطلب أن يصحبه حتى يتعلم منه مما علمه الله، فاشترط الخضر على موسى الصبر على ما يرى، وألا يتكلم بشيء حتى يخبره الخضر خبره، فانطلقا على هذا الشرط، فرأى موسى الخضر يفسد سفينة أيتام حملوهم بغير أجر، فلم يصبر موسى، وأنكر على الخضر ذلك، ثم رآه يقتل صبيًا صغيرًا بلا ذنب يعلمه موسى، فلم يصبر وأنكر عليه ذلك، حتى كانت الأخيرة التي اشترط الخضر على موسى الفراق إن لم يصبر عليها، فدخلا قرية وأبى أهلها أن يطعموهم ويضيفوهم، فعمد الخضر إلى حائط في قريتهم فأصلحه بلا أجر، فتعجب موسى من أفعاله، وسأله عن السبب، فأجابه أن السفينة كان سيأخذها من الأيتام ملكٌ ظالم لو كانت صالحة؛ ولذلك أفسدها، وأن الغلام كان فاجرًا عاقًا لوالدين صالحين، فقتله لئلا تزداد أذيته لهما، وأما الجدار فكان ليتيمين أبوهما كان صالحًا، وكان لهما كنز تحت الجدار، فأصلحه الخضر لئلا يسقط، فيأخذ أهل القرية كنزهما، ثم قال الخضر: يا موسى إن علمي وعلمك لا يساوي قطرة يأخذها

www.alukah.net
شبكة الألوكة

طائر من بحر واسع، فسبحانك اللهم، ما أعظم علمك !.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن الله وسع علمه كل شيء، ولا يغيب عنه سبحانه من شيء.

٢- أن الإنسان مهما بلغ علمه، فلن يحيط بعلم الله، وحكمته البالغة في تقدير الأمور.

٣- أن الصبر هو طريق التعلم، وأن التأدب مع أهل العلم وسيلة ذلك.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- من الفتى الذي ذهب مع موسى في هذه الرحلة الطويلة؟

٢- لماذا قتل الخضر الغلام؟

٣- ولماذا أصلح جدارًا لأهل القرية البخلاء؟

٤- وما الذي تمناه النبي ﷺ في آخر القصة؟

التطبيق التربوي:

- يختار المربي لكل يوم من أيام الأسبوع القادم طالبًا ليُكرمه على حسن سمته، وحرصه على العلم، وتواضعه مع زملائه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المتابعة التربوية:

- يرشد المربي طلابه عند الإخفاق في الحفظ على الصبر في طلب العلم، وعند النبوغ فيه على ترك العجب، مذكرًا لهم باستمرار وبإشارات سريعة بما جاء في هذه القصة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٨- شكر النعم

❖ **تمهيد:**

الدنيا محل ابتلاء واختبار، يعطيها الله تعالى لمن أحب ولمن لا يحب، فمن سخرها في مرضاة الله وجد السعادة في الدنيا والآخرة، ومن استخدمها في معصية الله خسر دنياه وأخراه، فعلى كل إنسان أن ينتبه إلى أنه يمتحن بكل لذائذ الدنيا ومنغصاتها؛ أيشكر ويصبر، أم يكفر ويجزع لها ..

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- شكر النعم يؤدي إلى دوامها، وكفر النعم يؤدي إلى زوالها.

٢- عدم الفخر والتكبر بالغنى، وعدم استحقار الناس لفقرهم أو مرضهم.

القصة:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يَقُولُ: إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ،

فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ،

قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ؛ فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا،

فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: الْإِبِلُ أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ - هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ

قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ- فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ،

فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الْأَقْرَعَ،

فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ،

قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا،

قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا،

وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الْأَعْمَى،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي؛ فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ،

قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا؛ فَأُنْتِجَ هَذَانِ، وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ،

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ،

فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي،

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ،

فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ؛ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا، فَأَعْطَاكَ اللهُ،

فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ،

فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ، وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ، وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ،

فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي،

فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ بَصَرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي؛ فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ،

فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ؛ فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

أبرص: البرص بياض يظهر على ظاهر البدن.

بدا لله عز وجل أن يبتليهم: في صحيح مسلم بلفظ: (فأراد الله أن يبتليهم).

قذرني الناس: اشمأزوا مني.

ناقة عشراء: حامل مضى على حملها عشرة أشهر، وقد قاربت الولادة.

الحبال: الطرق، وأسباب كسب العيش.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بلاغ : وسيلة رزق، وكسب.

أتبلغ : أستعين به في كسب الرزق.

لكابرٍ عن كابر : أبًا عن جد.

لا أجهدك : لا أشق عليك، وأكلفك برد ما تأخذ.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان ثلاثة من بني إسرائيل في عصر واحد، أحدهما أبرص، والآخر أقرع، والثالث أعمى، فأراد الله أن يختبرهم: هل يشكرونه سبحانه على نعمه؟ فأرسل لهم ملكًا، فقال للأبرص: ماذا تحب؟ فتمنى أن يرزقه الله جلدًا حسنًا؛ لأن الناس استقذروا برصه، فمسحه فشفاه الله، ثم قال له: ماذا تحب من المال؟ قال: الإبل، فأعطاه ناقة حاملاً، ودعا له بالبركة، فكثرت حتى صارت واديًا من إبل، ثم جاء الأقرع، فقال له: ماذا تحب؟ فطلب أن يرزقه الله شعرًا حسنًا؛ لأن الناس استقذروه لأنه أقرع، فمسحه فأعطاه الله شعرًا حسنًا، ثم قال له: ماذا تحب من المال؟ فقال: البقر، فأعطاه بقرة حاملاً، ودعا له بالبركة، فكثرت حتى صارت واديًا من البقر، ثم جاء الأعمى، فسأله كصاحبيه: ماذا تحب؟ قال: أن يرد الله بصري فأبصر الناس، ولم يذكر تقذرًا أو شكوى مما ابتلاه الله به، فمسحه فرده الله عليه بصره، ثم قال له: ماذا تحب من المال؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال: الغنم، والغنم فيها البركة والتواضع، فأعطاه شاة والدًا، ودعا له بالبركة، فكثرت حتى صارت واديًا من الغنم، ثم جاء وقت الاختبار، فجاء للأبرص في صورة المسكين الذي تقطعت به أسباب العيش يطلب منه ناقة مما أعطاه الله، فبخل واعتذر بكثرة الحقوق، فذكّره بحاله ذي قبل يوم كان فقيرًا أبرص يتقذر منه الناس، فجحد نعمة الله وأنكر ذلك، وزعم أن هذه الثروة ثروة آبائه وأجداده، فدعا الملك أن يرده الله كما كان، ثم جاء الأقرع فجرى بينه وبينه مثل ما جرى مع الأبرص، فدعا الله أن يرده فقيرًا أقرع كما كان، ثم جاء الأعمى وسأله شاة يستعين بها على حاجته، فرحب به، وذكر نعمة الله عليه، وخيّره فيما شاء من مال الله، فأخبره الملك أن هذا لم يكن لحاجة، وإنما كان ابتلاءً واختبارًا لهم من عند الله، وقد رضي الله عن الأعمى لما شكر نعمة الله، وسخط على الأبرص والأقرع لما كفرا وجحدا نعمة الله عليهما.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن العبد لا ينبغي له أن يتقذر مما ابتلاه الله به.

٢- أن الفخر والكبر يورث الكفر والجحود.

٣- أن الله يدعو عباده للصدقة ليختبرهم، فيزيد المحسن ويعاقب البخيل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- من الذي تمنى جلدًا حسنًا ؟

٢- ماذا قال الأقرع لما طلب منه الملك بقرة ؟

٣- وماذا قال الأعمى لما طلب منه الملك شاة ؟

٤- كيف نشكر نعم الله علينا في حواسنا، وأموالنا، وصحتنا ؟

التطبيق التربوي:

- ابحث في القرآن الكريم عن آيات تدل على أن الله يبتلي عباده بالخير والشر، وسجلها في دفترك، ثم اعرضها على معلمك وزملائك.

المتابعة التربوية:

- ينتبه المربي لملابس الطالب الجميلة وأدواته، وينبهه على ضرورة شكر الله تعالى عليها، وعدم الترفع على زملائه بها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٩- المحافظة على الأذكار

❖ **تمهيد:**

لذة المؤمن وطمأنينته في ذكره لربه ومناجاته، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرّعد: ٢٨]، وذكر الله تجارة لن تبور، والرابحون فيها الذين يستغلون أوقاتهم في الأذكار المضاعفة؛ ولذا علّم النبي ﷺ زوجه جويرية رضي الله عنها هذا الذكر المضاعف..

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- أهمية المحافظة على أذكار الصباح والمساء.

٢- فضل القعود بعد الفجر إلى الضحى لذكر الله تعالى.

القصة:

عَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟

قَالَتْ: نَعَمْ،

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

بكرة: أول النهار.

أضحى: دخل في وقت الضحى.

ومداد: مثلها في العدد.

المعنى الإجمالي للقصة:

خرج النبي ﷺ من عند زوجه جويرية رضي الله عنها بعد صلاة الفجر، وهي قاعدة في مصلاها تذكر الله تعالى، وقد كانت رضي الله عنها من المُكثرات من ذكر الله، فلما رجع النبي ﷺ ضحى، وجدها في مصلاها جالسة، فسألها: ما زلت على الحال التي تركتك عليها؛ أي من ذكر الله تعالى؟ فأجابت: نعم، فلما رآها النبي ﷺ حريصة على ذكر الله، علمها ذكرًا قصيرًا أنفع من ذكرها من بعد صلاة الفجر إلى الضحى، تقول ثلاث مرات: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفوائد التربوية للقصة:

١- استحباب ذكر الله من بعد صلاة الفجر إلى الشروق.

٢- ذكر الله كما يكون للجالس في المسجد يكون لغيره أيضًا، فيذكر العبد ربه على أي حالة، وفي أي وقت.

٣- التفكر في الذكر، وتدبر معانيه، والالتزام بما ورد عن النبي ﷺ من أذكار خيرٌ من تطويل الذكر بغير ذلك.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- من هي الصحابية أم المؤمنين صاحبة هذه القصة؟

٢- وما الذي تعجب منه النبي ﷺ لما رجع إلى بيته؟

٣- وما هي الأربع الكلمات التي علمنا إياها النبي ﷺ في هذا الحديث؟

٤- هل ستحرص بعد الآن على المداومة على هذا الذكر؟ لماذا؟.

التطبيق التربوي:

- يأخذ المدرس طلابه في رحلة خلوية، ويحفظهم خلالها الأذكار الشرعية: للركوب، ونزول المنزل، والأكل ... وغيرها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المتابعة التربوية:

- يتابع المربي طلابه، ويحثهم على المحافظة على أذكار الصباح والمساء، مبينًا لهم فضلها وأجرها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٠- عاقبة المتكبرين

❖ **تمهيد:**

الله جميل يحب الجمال؛ فتزين العبد بما آتاه الله من زينة مما يحبه الله تعالى ويثيب عليه، ويبغض سبحانه التكبر الذي يدعو العبد إلى أن يتفاخر على الناس، ويصعر خده لهم ويحتقرهم، وقد ذكر النبي ﷺ لنا رجلاً هذا حاله، وكيف عاقبه الله على فعله هذا ؟.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- ذم التكبر والعُجب: في اللباس، والمشي، والزينة .. وبيان معنى الجمال الحقيقي.

٢- التحذير من إسبال الثياب.

القصة:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، في رواية: (يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ) (يَتَبَخْتَرُ يَمْشِي فِي بُرْدَيْهِ) تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ؛ إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

حلة: ثوبان أحدهما فوق الآخر.

يتبختر: يتكبر.

مرجل: مسرح ومدهن.

جُمته: ما وصل إلى المنكبين من شعره.

يتجلجل: يغوص، ويضطرب، ويسيخ في الأرض.

المعنى الإجمالي للقصة:

نعوذ بالله من حال المتكبرين، فهذا رجلٌ متكبر أخبر عنه النبي ﷺ أنه كان يسحب أذيال ثوبه وراءه من الخيلاء والغرور والكبر، يتبختر ويتعجرف في مشيته، وقد سرح شعره وزيّنه، وأعجبته نفسه؛ فامتلأت غرورًا وعجبًا، فخسف الله به في الأرض، فصار يغوص فيها ويضطرب إلى يوم القيامة جزاء تكبره وغروره.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أن الخيلاء محرم، والكبر يورث الإنسان غضب الله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- أن الإنسان مهما تكبر فلن يعجز الله تعالى أن ينتقم منه.

٣- أن الجزاء من جنس العمل.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا فعل هذا الرجل حتى غضب الله عليه؟

٢- وبأي شيء عاقب الله هذا الرجل؟

٣- كيف تستنبط قاعدة: الجزاء من جنس العمل من هذه القصة؟

٤- هل ستفعل مثل فعل هذا المتكبر؟

التطبيق التربوي:

- يطلب المدرس من جميع طلابه التفتيش عن ثيابهم المسبلة، والمسارعة بتقصيرها إلى ما فوق الكعب؛ حذرًا من فجاءة عقاب الله.

المتابعة التربوية:

- يتنبه المربي لقصات الشعر، تطويل الأظافر، إسبال الثياب، ويسعى لرصد أي سلوك يدل على التكبر في القول أو الفعل، وينبه عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢١- القلوب الرحيمة والقلوب القاسية

❖ **تمهيد:**

أمر الله ورسوله ﷺ بالإحسان في كل شيء، حتى في معاملة الحيوان، فالرحمة أمرٌ مقررٌ في النفوس، فهنيئًا لمن طابت نفسه واتصفت بمعاني الرحمة، ويا ويح من قسا قلبه، وتبلدت أحاسيسه.

الأهداف التربوية من الدرس:

● **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- بيان فضل الرحمة بالحيوان، وبيان جزاء تعذيب الحيوان.

٢- التنبيه على سعة رحمة الله وعلى شدة عقابه.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

قَالَ: غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ،

قَالَ: كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَنَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ، رواه مسلم.

وعَنْ عَبْد اِللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قَالَ: عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ؛ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

مومسة: زانية.

ركي: البئر.

فنزعت له من الماء: أخرجت له الماء من البئر.

في هرة: أي بسبب هرة.

خشاش الأرض: حشرات الأرض وهوامها.

المعنى الإجمالي للقصتين:

هاتان قصتان، توضح الأولى صورة من صور الرحمة في المجتمع، وكيف يثيب الله تعالى عليها، وتوضح الأخرى صورة من صور القسوة، وكيف يعذب الله تعالى عليها، ففي القصة الأولى أن امرأة كانت زانية رأت كلبًا يكاد يموت من شدة العطش؛ حتى أنه أكل التراب الحار من شدة عطشه؛ فما كان منها إلا أن نزعت خفها، وربطته في خمارها، ثم استسقت ماءً من البئر، فسقت

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكلب العطشان، فأدخلها الله الجنة جزاء فعلها.

والقصة الثانية لامرأة غليظة القلب، حبست هرة في بيتها، فلا أطعمتها من طعامها، ولا جعلتها تأكل من حشرات الأرض حتى ماتت، فدخلت هذه المرأة بسببها النار.

الفوائد التربوية للقصتين:

١- فضل الرحمة على بالإنسان والحيوان.

٢- في رعاية وإطعام كل كبد رطبة أجر.

٣- أن الجنة - والنار كذلك - أقرب إلى أحدنا من شراك نعله.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- لماذا دخلت المرأة الأولى الجنة؟

٢- ولماذا دخلت المرأة الثانية النار؟

٣- وهل بينهما فرق؟

٤- ما الذي تعلمته من الدرس؟

التطبيق التربوي:

- يحفظ الطلبة الحديثين، ويتنافسون في التسميع بلا خطأ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المتابعة التربوية:

- يُذكر الطلاب بمآسي المسلمين من جوع وتشريد وسجن وقتل، ويغرس في الطلبة خلق التراحم والتعاطف مع قضايا المسلمين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٢- علو الهمة في نصرة الإسلام

❖ **تمهيد:**

الإسلام دينٌ يدعو المسلم للتنافس على المقامات العلِية، وألا يكون العبد إمعة؛ ليس له تأثير بين الناس، يعيش بلا هدف بينهم، لا يفتح باب معروف، ولا يغلق باب إفساد، وفي هذه القصة نتعرف على همم الأنبياء؛ في ماذا يفكرون؟ وكيف أن الأفعال الاعتيادية عند غيرهم من الناس تحولت عندهم إلى عبادات عظيمة تُقدم لوجه الله.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- الاهتمام بالنية الصالحة في كل عمل يقوم به العبد؛ بأن يقصد وجه الله به، ونصرة الإسلام.

٢- تعليق كل أمر مستقبل يعزم المرء على القيام به بمشيئة الله تعالى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القصة:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَام: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ،

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ؛ جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ،

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ؛ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

صاحبه: المراد بصاحبه هنا الملَك، كما جاء في بعض الروايات.

بشق رجل: بغلام غير مكتمل النمو.

المعنى الإجمالي للقصة:

سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام كان من الأنبياء المكثرين من الجهاد، والمحبين لاستعراض القوى في سبيل الله تعالى، وفي هذه القصة يظهر حرص هذا النبي الكريم على أمور الجهاد حتى أنه يدعو الله أن يعطيه أولادًا مائة، كلهم يغزون في سبيل الله ضد أعداء

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الله، ونسي أن يقول: إن شاء الله، ونبهه الملك، لكنه لم يقلها، فلم تلد إلا امرأة منهن بولد على نصف خلقة، وقد علمنا نبينا ﷺ في آخر القصة أن هذا النبي الكريم لو قال: إن شاء الله؛ لقضى الله له حاجته.

الفوائد التربوية للقصة:

١- قوة سليمان عليه السلام في ذات الله.

٢- الاهتمام بقول إن شاء الله في كل أمرٍ من الأمور المستقبلية.

٣- أن همة المسلم تسابق إلى معالي الأمور، وتنافس عليها.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- على كم امرأة طاف سليمان عليه السلام؟

٢- ماذا نوى سليمان عليه السلام لما جاء أهله؟

٣- وماذا قال له الملك لما نسي؟

٤- ماذا تنوي أنت أن تفعله لخدمة الإسلام والمسلمين؟

التطبيق التربوي:

- يرشد المدرس طلابه إلى التواصي بينهم على قول: إن شاء الله في كل أمر من الأمور المستقبلية، ومن وجدوه غفل عن ذلك ذكروه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بها، وبهذه القصة.

المتابعة التربوية:

- يسأل المربي كل يوم أحد الطلاب عن أمنيته في هذه الحياة، ثم يثني عليه ويحثه عليها إن كانت من الأمور النافعة للأمة، أو يوجهه إلى الخير.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٣- الاتباع والتسليم للنبي الكريم

❖ **تمهيد:**

يتحقق صدق وكمال إسلام العبد على قدر ثبوته على قدم التسليم، والاستسلام لله ولرسوله ﷺ؛ فكلما كان العبد أكثر تصديقًا لأخبار الكتاب والسنة، وأسرع اتباعًا لما جاء فيهما كلما تحقق صدق إيمانه، وكلما كان يتقدم بين يدي النصوص، ويبتدع ويخترع كلما كان أبعد عن تحقيق المتابعة وصدق المحبة للنبي ﷺ، وفي هذه القصة دليلٌ على أن الأعمال لا تتفاضل بالكثرة، بل بصدق المتابعة للنبي ﷺ فيها.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- تغذية جانب التصديق الجازم، والاتباع الصادق للنبي ﷺ.

٢- توضيح أن النبي ﷺ قدوتنا؛ لأنه أعلمنا بالله، وأشدنا خشيةً له، وكل خير في هديه، وكل شر في المحدثات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القصة:

عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه

قال: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا،

فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ،

قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا،

وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ، وَلَا أُفْطِرُ،

وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ، فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا،

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، متفق عليه.

معاني الكلمات:

رهط: الجماعة من الرجال دون العشرة.

تقالوها: أي وجدوها قليلة.

رغب عن: أعرض وترك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

جاء ثلاثة رجال إلى بيوت النبي ﷺ، يسألون أزواج النبي عليه الصلاة والسلام عن عبادة النبي ﷺ التي يؤديها في السر، فلما أُخبروا، كأنهم وجدوها قليلة، ولم يكتفوا بما أُخبروا به، بل قالوا: النبي ﷺ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ أي ونحن لسنا مثله، بل نحن أهل ذنوب وخطايا، فلا بدّ أن نزيد في العمل، فقال أحدهم: أنا لن أنام الليل أبدًا، وسأقومه كله، وقال الآخر: وأنا لن أفطر أبدًا، بل سأصوم الدهر كله، وقال الثالث: أما أنا فلن أتزوج النساء، وسأعتزلهن لعبادة الله وللتقرب له، وهذا كله خلاف سنة النبي ﷺ، فلما علم النبي ﷺ بما قالوا: جمعهم، فسألهم: هل قلتم كذا وكذا، فاعترفوا، فنهاهم النبي ﷺ عن الزيادة على هديه، فهو الأعلم بالله والأخشى لله، ولن يأتي أحد بعملٍ خير من هديه ﷺ، وهديه ﷺ التوسط فهو يقوم لله بالليل وينام أيضًا، ويصوم لله ويفطر على الطيبات التي أحل الله، ويتزوج النساء ولا يعتزلهن، ثم وبخهم وعلمهم أن كل من كره السنة، أو أعرض عنها فقد بريء منه.

الفوائد التربوية للقصة:

١- عدم الاغترار بكثرة الأعمال، وكبرها إذا لم تكن على السنة.

٢- أن من ابتدع بدعة في الدين فقد زعم أنه أعلم من رسول الله ﷺ، أو أخشى لله منه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- ليس في الدين بدعة حسنة، بل كل بدعة ضلالة.

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- لماذا جاء هؤلاء الرجال الثلاثة إلى بيوت النبي ﷺ؟

٢- وهل لما عرفوا جواب ما سألوا عنه أخذوا به؟

٣- كيف رد النبي ﷺ عليهم؟

٤- هل الزيادة في الدين بدعة حسنة؟ ما الدليل على قولك؟

التطبيق التربوي:

- يكتب كل طالب في كراسه عددًا من سنن الوضوء والصلاة، وعددًا آخر من البدع المتعلقة بهما.

المتابعة التربوية:

- يحرص المربي على تعظيم حق النبي ﷺ في نفوس الطلاب، فيربيهم على السنن شيئًا فشيئًا، وكلما ذكر لهم سنة جديدة، أشار إلى دليل من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام؛ ليكون أقوى لهم في المسارعة للأخذ بها، وينهاهم عن كل بدعة حولية منتشرة في مجتمعهم في وقتها، ويذكرهم بهذه القصة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤- صلة الرحم

❖ **تمهيد:**

الإسلام يدعو للقيام بحقوق الله والقيام بحقوق الناس، ومن أعظم الحقوق التي دعا الإسلام للاهتمام بها حق القرابة والأرحام، وهذا الحق يتمثل في نصحهم وزيارتهم وإكرامهم ومساعدتهم، ونحو ذلك مما يقوي لحمة الولاء بين الأقارب على طاعة الله، وهذه القصة دليل عمليٌ على دعوة الإسلام وحثه على ذلك.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- الترغيب في صلة الأرحام.

٢- إظهار سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم إلى امتثال أوامر الله ورسوله ﷺ.

القصة:

عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ،

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ،

قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمرَان: ٩٢]، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمرَان: ٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ،

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ،

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ،

فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ، متفق عليه.

معاني الكلمات:

البر: اسم جامع لأبواب الخير.

وذخرها: منفعتها الأخروية.

بخ: كلمة تقال عند استحسان الأمر، واستعظامه في الخير.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

كان الصحابة ﷺ سريعي الاستجابة لأمر الله ورسوله ﷺ، وكان أبو طلحة ﷺ كثير النخل، فلم يمنعه ذلك من أن يسارع إلى مرضاة الله، بل جعل من ذلك سببًا للمسارعة في أوجه البر والصلة.

وبمجرد أن نزل قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمرَان: ٩٢]، نظر أبو طلحة فإذا أفضل ماله إليه بيرحاء؛ وكانت حديقة قريبة من مسجد النبيﷺ طيبة الماء والنخل، فبادر إلى رسول الله ﷺ يسابق البر ويبتغي سبله، فعرضها على رسول الله عليه الصلاة والسلام ليضعها في أي باب من أبواب البر شاء، فأُعجب رسول الله ﷺ بسرعة مبادرته لهذا الخير، وحبه للباقي على الفاني؛ ودعاه إلى باب آخر من أبواب البر إضافة إلى الصدقة، وهو باب صلة الأرحام، وأمره أن يفرقها في أرحامه؛ حتى يُكتب له أجران: أجر الصلة وأجر الصدقة، فبادر إلى ذلك أبو طلحة، وقسمها في بني عمومته.

الفوائد التربوية للقصة:

١- أجر صلة الأرحام أجر عظيم، لا ينبغي أن يغفل عنه المسلم.

٢- كل ما كان المسلم أكثر مسارعة إلى أبواب الخير دون

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تأخر كلما كان أعظم أجرًا عند الله.

٣- إنفاق المال الكثير من القادرين على الأقارب لا يعد إسرافًا، بل من نوى بذلك أجر صلة الرحم كُتب له.

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ما اسم حديقة أبي طلحة؟

٢- ولماذا تصدق أبو طلحة بحديقته؟

٣- أين أمره النبي ﷺ أن يضع هذه الصدقة؟

٤- هل تعرف لماذا أرشد النبي ﷺ أبا طلحة إلى الصدقة في هذا الباب؟

التطبيق التربوي:

- يتفق الطلاب فيما بينهم على الاجتماع في وقت مناسب لكتابة ٢٠ طريقة ووسيلة ممكنة لصلة الأرحام.

المتابعة التربوية:

- يتابع المربي طلابه في الأسبوع القادم من اليوم وصل رحمه؟ وأين يسكنون؟ وما الوسائل التي وصلهم بها؟.. ثم يستمر في الحثّ على ذلك على فترات متباعدة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٥- الكرم وآداب الضيافة

❖ **تمهيد:**

من أخلاق المؤمنين الكرم والإحسان إلى المحتاجين، والعبد مستخلفٌ في مال الله الذي آتاه؛ هل ينفقه في أبواب الخير من صدقة وإعانة لمحتاج وإكرام لضيف، أم يبخل به ؟ فالعاقل من جعل من كرمه سبيلاً لرضوان الله، والتزم بآداب المؤمنين في ذلك؛ ليكتب من المحسنين.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- تعليم الطالب آداب الضيافة.

٢- كشف حيل الشيطان لإغواء الإنسان، الذي يهون الذنب قبل فعله، ثم يقنط العبد من رحمة الله بعد فعله.

القصة:

عَنِ الْمِقْدَادِ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا،

فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا،

قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبَهُ،

قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ،

قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي،

فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ، فَيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ؛ فَأَتَيْتُهَا، فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ،

قَالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ،

فَقَالَ: وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ! أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ! فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ؛ فَيَدْعُو عَلَيْكَ؛ فَتَهْلِكُ؛ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا، وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ،

قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ؛ فَأَهْلِكُ،

فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي،

قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ، فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ؛ فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ، وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فيه،

قَالَ: فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَقَالَ: أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ،

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي،

فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوِيَ، وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الْأَرْضِ،

قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلْتُ كَذَا،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ، أَفَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي؛ فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا؛ فَيُصِيبَانِ مِنْهَا،

قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا، وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

الجهد : المشقة والتعب.

فيتحفونه : يكرمونه ويضيفونه.

وغلت : دخلت وتمكنت.

شملة : غطاء يلتحف به، ويتلفف فيه.

حافلة : ممتلئة الضروع.

رغوة : زبد اللبن الذي يعلوه.

سوآتك : هفواتك.

آذنتني : أعلمتني وأخبرتني.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

كان الصحابة رضي الله عنهم في حالة من الفقر والجوع عظيمة جدًا، وقد ذكر المقداد رضي الله عنه في هذه القصة كيف أنه جاء المدينة ومعه صاحبان له، بلغ بهم الجوع كل مبلغ، فطلبا من الصحابة أن يضيفوهم لما بهم من حاجة، فلم يستطع الصحابة رضي الله عنهم تضييفهم لشدة ما بهم من الفقر، واستقبلهم النبي ﷺ على قلة ذات يده، وقاسمهم لبن ثلاثة أعنز كانت عنده، فكانوا يقسمون اللبن كل ليلة بينهم أربعة أجزاء، لهم ثلاثة أجزاء وللرسول ﷺ جزءٌ واحد، قال المقداد: فشربنا ذات ليلة قسمنا، ورفعنا لرسول الله ﷺ قسمه، فجاءني الشيطان، وزين لي شرب قسم النبي ﷺ لشدة جوعي، ووسوس لي أن النبي ﷺ ليس في حاجة إلى هذا اللبن، بل يجد ﷺ من يُضيفه من أصحابه الأنصار؛ فهون عليه الذنب، فقام فشرب قسم النبي ﷺ، فلما فرغ من شربه واستقر في بطنه، جاءه الشيطان ووبخه كيف تشرب قسم محمد؟ الآن يغضب عليك محمد فتهلك؛ ليقنطه من رحمة الله؛ فحزن المقداد على ما صنع، وبات لا يأتيه النوم حتى دخل النبي ﷺ المسجد، فصلى ركعتين، وجاء إلى اللبن ليشرب منه قسمه، والمقداد ينظر إليه من تحت الغطاء، فلما رفعه وجده فارغًا، فرفع يديه إلى السماء ليدعو؛ فظن المقداد أنه سيدعو عليه؛ لأنه هو الذي شرب قسم النبي عليه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصلاة والسلام، فدعا النبي ﷺ بالخير لمن سقاه وأطعمه، فقام المقداد رضي الله عنه ليفوز بدعوة النبي ﷺ، وأراد ذبح شاة من تلك الشياه لرسول الله ﷺ ضامنًا لها، موقنًا أن الله سيخلف له بخير بفضل دعوة رسول الله ﷺ، فتفاجأ أن جميع الشياه قد امتلأت ضروعها باللبن، مع أنها حُلبت قريبًا، فأخذ إناء كبيرًا، فما زال يحلب حتى امتلأ كله وفاضت رغوته، وجاء به للنبي ﷺ، فسأله رسول الله عن لبن كل ليلة، فطلب منه المقداد أن يشرب أولاً من هذا اللبن، فما زال النبي ﷺ يشرب منه حتى شبع، فألقى المقداد نفسه على الأرض، وهو يضحك فرحًا بنعمة الله وبركته يوم أن فاز بدعوة النبي ﷺ له، وقد صنع ما صنع، فلما أخبر النبي ﷺ بالقصة، قال ﷺ: لماذا لم تعلمني فنوقظ أصحابنا؛ ليطعموا من بركة الله التي أصابتنا!، فذكر المقداد أن فرحه بإصابة بركة الله للرسول ﷺ وله أنسته جميع الناس.

الفوائد التربوية للقصة:

١- كرم النبي ﷺ مع شدة حاجته وفقره.

٢- أدب النبي ﷺ مع ضيوفه وكيفية تسليمه عليهم، وقسمته طعامه معهم، وحبه الخير لهم.

٣- من توكل على الله كفاه وبارك له في ماله وطعامه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- كيف قسم النبي ﷺ اللبن بينه وبين ضيوفه؟

٢- كيف وسوس الشيطان للمقداد حتى شرب قسم النبي ﷺ من اللبن؟

٣- هل كان المقداد يظن أنه سيجد الشياه ممتلئة الضروع باللبن؟

٤- ماذا تستفيد من هذه القصة؟

التطبيق التربوي:

- يجمع المدرس طلابه على وجبة إفطار، يُحضر فيها كل طالب منهم ما جادت به نفسه من طعام لزملائه، ويعلمهم خلال ذلك آداب الطعام والضيافة.

المتابعة التربوية:

- ينقل المدرس لطلابه بين الحين والآخر ثناء أحد الآباء على تطبيق ابنه لآداب الطعام، ويشجعه على الاستمرار على هذه الآداب، ويحرص المربي على هذا الأمر، ولو سعى بنفسه لمعرفة هذا الأمر بسؤال الأب عن تطبيقه ابنه لهذه الآداب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٦- الحذر من ملهيات الدنيا

❖ **تمهيد:**

بين العبد وبين دخول الجنة عقبة الحياة الدنيا، فمن سخرها في طاعة الله واستخدمها في مرضاته عبرها إلى رحمة الله ورضوانه، ومن استخدمته الدنيا وأغرقته في ملذاتها وشهواتها خسر آخرته، والعبد الفطن من قلل من حمولة الدنيا ليصير إلى الآخرة خفيفًا من همها.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- التحذير من قطاع الطريق إلى الجنة، وبيان الوسائل التي تساعد المتعلم والمتعبد والداعية والمجاهد على تجاوز هذه العقبات.

٢- بيان خطورة الغش في العلم أو في عمل الدنيا والآخرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ،

فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا، وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا،

فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ،

فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا،

فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا،

فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا؛ فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ؛ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ،

فَقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ؛ فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ،

فَقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ،

فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لَنَا، متفق عليه.

معاني الكلمات:

ملك بضع امرأة: أي عقد نكاحه عليها.
أن يبني بها: البناء بالزوجة هو الدخول عليها.
خلفات: الخلفة الناقة الحامل، أو الشاة الحامل.
غلولاً: هو ما يؤخذ من الغنيمة خُفية قبل أن تقسم.

المعنى الإجمالي للقصة:

قصّ علينا نبينا ﷺ قصة نبي من الأنبياء أراد الجهاد في سبيل الله، فاختار من قومه أناسًا لا يتعلقون بالدنيا وملذاتها؛ حتى يكون ذلك أعون لهم ليقاتلوا في سبيل الله، واشترط ألا يذهب معه للقتال: من تزوج امرأة، وهو ما يزال يرغب في جماعها، ولا من بنى بيتًا، وهو ما يزال ينتظر تمام بنيانه، ولا من اشترى غنمًا ليتاجر بها، وهو ينتظر ربحها وأولادها، فغزا معه جماعة على ما اشترط، فلما أتوا المدينة التي يريدون قتال أهلها كادت الشمس أن تغرب، فدعا الله تعالى، فأمسك الله عنهم الشمس، حتى قاتلهم وانتصر عليهم، وقد كان الله عز وجل قد حرم على من قبلنا أخذ الغنائم، وكان سبحانه يُرسل عليها نارًا من السماء لتحرقها، فلما جمعوا غنائم وأموال الحرب وانتظروا النار لتأكلها، لم تأتِ النار، وعلم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نبيهم أن هناك من سرق من الغنائم؛ فدعا رجلًا من كل قبيلة، فصافحه، فلزقت يد رجل بيده، فقال له: الغلول في قبيلتك، فصافح قبيلته، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: الغلول عندكم، فجاءوا به كرأس البقرة من الذهب، فوضعه فجاءت النار من السماء فأكلته.

ومع أن نبيهم اشترط عليهم ألا يصحبه في القتال إلا من زهد في الدنيا، لكن وقع ما وقع لضعف بعض النفوس، ثم أحل الله لنا معاشر المسلمين الغنائم كرامة لهذه الأمة ورحمة بنا.

الفوائد التربوية للقصة:

١- حرص النفوس على التعلق بالدنيا، ولو فاتها بعض الخير أو وقعت في بعض الشر.

٢- قدرة الله سبحانه على كل شيء.

٣- ما أعطانا الله إياه من حلال الدنيا يكفينا عن حرامها، وعن ترك عبادة ربنا لأجلها.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا اشترط هذا النبي الكريم فيمن سيقاتلون معه؟

٢- متى وصل هذا النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه إلى القرية؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- لماذا لم تأتِ النار من السماء لتأكل الغنائم؟

٤- ما صفات المجاهدين الذين سيحررون المسجد الأقصى، ومغتصبات المسلمين من أعداء الإسلام؟

التطبيق التربوي:

- يتعاون الطلاب في كتابة هذه القصة بخط حسن، وتعليقها في لوحة المسجد، مُلوِنين الملهيات الثلاثة المذكورة في القصة بلونٍ مميز.

المتابعة التربوية:

- يسأل المربي أي طالب متأخر في حضوره أو في حفظه عن سبب ذلك، ثم يبين لجميع الطلاب إذا ما كان هذا السبب من الصوارف عن الخير، ويوضح سبيل التغلب عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٧- التورع عن أكل أموال الناس

❖ **تمهيد:**

الزهد حقيقته التورع عن المحرمات، فمن ترك الحرام فهو الذي ينبغي أن يُسمى بالزاهد، وكلما عظمت مراقبة الله عند العبد كلما عظّم الله تعالى في ترك محارمه واجتناب ما يغضبه، وقصتنا في هذا الدرس قصة رجلين وجدا كنزًا، فأيهما الذي أخذه؟.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- غرس الخوف من الحرام في نفوس الطلاب، والورع في المطاعم والمشارب، ومراقبة الله.

٢- الإشارة إلى حسن قضاء الحاكم وذكائه.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ؛ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ،

فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ،

وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ،

فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ،

قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ،

وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ،

قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا،

متفق عليه.

معاني الكلمات:

عقارًا: العقار الأرض، وما يتصل بها.

جرة: إناء من خزف، له بطن كبير وعروتان وفم واسع.

ولم أبتع منك: أي لم أشترِ منك.

جارية: هي البكر الشابة التي لم تتزوج.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

اشترى رجلٌ من آخر أرضًا، وبعد أن اشتراها وجد فيها كنزًا؛ جرة من ذهب، فحملها لصاحب الأرض لأمانته وتورعه عن أكل أموال الناس، وقال له: خذ ذهبك الذي تركته في الأرض، فأنا اشتريت الأرض فقط ولم اشترِ منك الذهب، فقال له الذي باع له الأرض: الكنز لك؛ فقد بعت لك الأرض وما فيها، ولم يرضَ أن يأخذه خوفًا أن يكون لا يحل له، ثم اتفقا أن يتحاكما إلى القاضي، فلما رأى القاضي شدة ورعهما عن الوقوع في الحرام، حكم بينهما بحكمٍ لطيف، قال لهما: لكما ولد، فقال أحدهما: لي غلام، وقالٍ الآخر: لي جارية، فقال: زوِجَا الغلام الجارية، وأنفقوا عليهما من هذا الكنز، وتصدقا منه شكرًا لله على نعمته.

الفوائد التربوية للقصة:

١- خوف الله ومراقبته يمنعان الإنسان من أكل الحرام.

٢- كلما كان الإنسان أكثر سؤالاً عن الحلال والحرام كلما كان أكثر ورعًا.

٣- على العبد أن يستغل ذكاءه فيما ينفع الناس، وفي القضاء بينهما بالعدل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا وجد الرجل في أرضه التي اشتراها؟

٢- ولماذا لم يأخذ الكنز له؟

٣- وماذا قال له صاحب الأرض؟

٤- ما رأيك في حكم القاضي؟ هل وفق للصواب؟

التطبيق التربوي:

يترك المدرس مالاً في مكان الحلقة، ويختبر كيف سيتصرف فيه الطلاب، ثم يرشدهم إلى التصرف الصحيح عند العثور على اللقطة، وتقوى الله سبحانه في ذلك.

المتابعة التربوية:

- يستغل المربي أي حادثة خصومة تقع في مجتمعه القريب؛ ليبين أن سببها - في الغالب - هو التحاسد والتباغض لأجل الدنيا والحرص عليها، ولو أن المتخاصمين كانا كالرجلين في هذه القصة لما حدثت الخصومة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٨- فرح الله تعالى بالتائبين

❖ **تمهيد:**

لا يسلم العبد في سيره على طاعة الله من تقصير في العمل أو تفريط في حقوق الله؛ لذا شرع الله لعباده التوبة، ورغبهم فيها، وحثهم عليها، فالتائب منكسر القلب، حار الدمعة، صادق العزم على طاعة الله وبلوغ ما عنده، جعلنا الله من التائبين المنيبين.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- فضل التوبة وأهميتها، وأنها سبب من أسباب فرح الله تعالى ومحبته للعبد.

٢- عدم اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى.

القصة:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ: لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلِكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ،

ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ، وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ،

فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

دوية: البرية التي لا نبات فيها.

راحلته: ناقته التي يركب عليها.

المعنى الإجمالي للقصة:

خرج رجلٌ في صحراء مهلكة، وقد استعد بأخذ طعامه وشرابه الذي يكفيه لقطعها وتجاوزها، لكنه ما إن توسط فيها حتى فوجئ بهروب دابته منه، وعليها طعامه وشرابه، فاجتهد في البحث عنها، وكأنه يبحث عن الحياة في هذه الصحراء المهلكة القاحلة، حتى

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يئس من العثور عليها ويئس من الحياة، وعاد إلى حيث ضلت عليه راحلته؛ ليموت من شدة العطش، فلما أغمض عينيه، واستسلم للموت تفاجأ بها فوق رأسه، فتعلق بها وعادت الحياة إلى جسده من جديد، وفرح كأشد ما يكون الفرح في الدنيا؛ فرح من عثر على الحياة بعد أن تيقن الموت، وعاش بعد أن أيقن الهلكة، والله أشد فرحًا وحبًا لتوبة عبده الهارب منه من فرح هذا براحلته.

الفوائد التربوية للقصة:

١- عظيم رحمة الله بعبده على طول هروبه منه، وإعراضه عنه.

٢- فرح الله بالتوبة دليلٌ على الخير الكثير الذي سيصيب العبد بعدها.

٣- اتصاف الله تعالى بصفات الرحمة والكرم والجلال على وجه الكمال.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- لماذا أخذ الرجل طعامه وشاربه معه في سفره؟

٢- ماذا فعل الرجل بعد أن يئس من العثور على راحلته؟

٣- هل تستطيع أن تصف شدة فرح هذا الرجل؟

٤- إلى ماذا تدعوك هذه القصة بعد سماعها؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التطبيق التربوي:

- يسجل كل طالب قصة مؤثرة من قصص التائبين في دفتره، ثم يعرضها على معلمه، ويختار المدرس أفضل قصة؛ لتعلق في لوحة المسجد أو تكتب في مطوية الحلقات.

المتابعة التربوية:

- يُذكر المربي طلابه كلما أخطئوا خطأ - وإن عوقبوا عليه - بضرورة الاستغفار والتوبة إلى الله، ويلقنهم أن المخطئ التائب يحبه الله تعالى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٩- التربية الجادة

❖ **تمهيد:**

تربية الرجال ينبغي أن تكون منذ الصغر، فالصغير إذا ربى نفسه ورباه من حوله على معالي الأمور والجدّ فيها، والمحافظة على الوقت، والاضطلاع بمهام الأعمال، كانت هذه التربية سببًا في إخراج جيلٍ من أبطال الإسلام؛ ممن يكابد الحياة؛ ليحقق مجد أمته، وينشر دعوة الله في الأرض.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- تربية الصغار على مهمات الأمور، والأمور الجادة.

٢- أهمية حفظ السر.

القصة:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ،

قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ،

قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟

قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَةٍ،

قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟

قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ،

قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا،

قَالَ أَنَسٌ: وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

ما حبسك: ما أخرك ومنعك؟

لحدثتك يا ثابت: هو ثابت البناني، راوي القصة عن أنس وتلميذه النجيب، فأنس رضي الله عنه لم يحدث بالقصة أحدًا حتى بعد أن كبر.

المعنى الإجمالي للقصة:

يذكر أنس رضي الله عنه وهو خادم النبي ﷺ لما كان صغيرًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يلعب مع الغلمان، فجاءهم النبي ﷺ فسلم عليهم، وكانت عادته ﷺ السلام على الكبير وعلى الصغير، ثم دعا أنسًا وأرسله في حاجة، فلما قضاها ورجع، تأخر على أمه، فسألته عن سبب التأخر، فذكر لها أن النبي ﷺ أرسله في حاجة له، فسألته: ما هي؟ فلم يخبرها؛ لأنها سر النبي ﷺ، فأُعجبت أمه بحفظه للسر على صغر سنه، وحثته ألا يكشف سر النبي ﷺ أبدًا، فلم يخبر به أنس رضي الله عنه أحدًا حتى بعد أن كبر، وقد مات النبي ﷺ.

الفوائد التربوية للقصة:

١- استحباب السلام على الصبيان.

٢- أهمية حفظ سر المسلم وكتمه حتى عن أقرب قريب.

٣- تربية النبي ﷺ للصغار على معالي الأمور، وأثر هذه التربية بعد الكبر.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا كان يصنع أنس لما لقيه النبي ﷺ؟

٢- هل استحى أنس من أمه لما سألته عن السر؟

٣- ما موقف أم أنس لما أخفى عليها ابنها سر النبي ﷺ؟

٤- هل تعرف أنت ما هو السر الذي أسره النبي ﷺ لأنس؟ لماذا؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التطبيق التربوي:

- يُولي المدرس كل طالب من طلابه إدارة الحلقة أو الأذان أو تنظيف المسجد.. ونحوها من الأمور الجادة، وينظر حسن تدبيره ومتابعته لزملائه، ويرشد ويشجع.

المتابعة التربوية:

- يشجع المربي طلبته على الالتحاق بالأنشطة النافعة: كالدورات والمسابقات العلمية التي تقام في بعض المساجد، ويحثهم على المشاركة فيها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٠- لمن يكون ولاؤك؟

❖ **تمهيد:**

العصبيات البغيضة والحزبيات الضيقة ينبغي أن تذوب أمام لحمة الولاء للإسلام، فالمسلم إنما يحب المحبوب بحسب طاعته لله، وإنما يبغضه بقدر معصيته لله، فمن أحب لله، وأبغض لله، ووالى لله، وعادى لله فقد استكمل عرى الإيمان، وذاق حلاوته.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- المسلم إنما يوالي ويعادي لأجل دينه، ولا يتحزب للعصبيات المقيتة.

٢- شرف التواضع لله.

القصة:

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام،

فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟

قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ابْنُ الْإِسْلَامِ،

قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ هَذَيْنِ الْمُنْتَسِبَيْنِ:

أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنْتَمِي أَوِ الْمُنْتَسِبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ، فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُنْتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ، رواه أحمد.

معاني الكلمات:

على عهد: في زمن.

لا أم لك: كلمة تقال على سبيل الذم والزجر.

المعنى الإجمالي للقصة:

انتسب رجلان على عهد النبي ﷺ يفخر أحدهما بآبائه وأجداده،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فذكر النبي ﷺ حادثة تشبه هذه وقعت على عهد موسى عليه السلام، أن رجلين انتسبا، فذكر أحدهما تسعة من آبائه يفاخر بهم ويواليهم ويفرح بالنسبة إليهم وهم من أهل النار، وانتسب الآخر فذكر اثنين من أهل الجنة، ثم لم يذكر له نسبًا آخر، وانتسب للإسلام، فنزل الوحي على موسى عليه السلام أن أخبر هذين الرجلين، أما الذي انتسب لتسعة من أهل النار فهو عاشرهم في النار، وأما الذي انتسب لاثنين من أهل الجنة فهو ثالثهم في الجنة، فإنما يحشر العبد مع من أحب.

الفوائد التربوية للقصة:

١- لا ينبغي أن يجعل المسلم محبته ونصرته لغير دينه وعقيدته.

٢- المرء يحشر مع من أحب ووالى.

٣- الحذر من الفخر بالأحساب أو الطعن في الأنساب .

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- إلى من انتسب الأول؟

٢- وإلى من انتسب الرجل الثاني؟

٣- وبماذا أوحى الله إلى موسى عليه السلام في شأنهما؟

٤- كيف يجعل المسلم ولاؤه لله؟ اذكر صورًا لذلك؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التطبيق التربوي:

- يجمع كل اثنين من الطلاب - معًا - بعضًا من مظاهر التعصب للفرق الرياضية، ويعلق المدرس عليها متسائلاً: لماذا لا تكون هذه الولاءات للإسلام؟.

المتابعة التربوية:

- يراقب المربي تأثر طلابه وتعصبهم لكل ما سوى الحق؛ كالتعصب لنسبه، لأصحابه، لأستاذه، لفريقه أو حلقته .. ويجتهد في تذويب هذه الولاءات المحرمة، وينبغي للمربي التنبه لهذا الأمر عند أسبابه: كمواضع التنافس، وأوقات الغضب، والالتقاء بالمخالف، والمسابقات الرياضية ..

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣١- خلق الإيثار

❖ **تمهيد:**

يتعامل المسلم مع إخوانه المسلمين على أساس الأخوة الإيمانية، فيحب لهم ما يحبه لنفسه، ويؤتيهم الذي يحب أن يؤتاه؛ وهذه مرتبة العدل، وهي واجبة على كل مسلم لإخوانه المسلمين، وأعلى من هذه المرتبة أن يقدم إخوانه على مصالح نفسه الدنيوية؛ فيؤثرهم على نفسه وأهله.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- تربية خلق الإيثار في نفوس الطلاب، وتنفيرهم من الأنانية.

٢- التنبيه أن قلة المال والطعام لا تمنع الجود.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ،

فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ،

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ؛ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ،

فَقَالَ: مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ،

فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ،

فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟

قَالَتْ: لَا، إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي،

قَالَ: فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ؛ (أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ)، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا، فَأَطْفِئِ السِّرَاجَ وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ، فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ،

قَالَ: فَقَعَدُوا، وَأَكَلَ الضَّيْفُ، (فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ)، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،

فَقَالَ: قَدْ عَجِبَ اللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ، (فَأَنْزَلَ اللهُ "وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ")، متفق عليه .

معاني الكلمات:

رحله : بيته ومنزله.

فعلليهم : أشغليهم.

طاويين : جائعين.

ويؤثرون على أنفسهم : يفضلون على أنفسهم.

خصاصة : الحاجة مع الجوع.

شح : الشح البخل مع الحرص.

المعنى الإجمالي للقصة:

جاء رجلٌ للنبي ﷺ وقد أجهده الجوع والتعب، فأرسل النبي ﷺ إلى أزواجه: هل عندكن طعام؟ فقلن جميعًا: ما عندنا إلا الماء، فلما لم يجد النبي ﷺ في بيته ما يُطعم به الرجل عرض الأمر على أصحابه؛ من يضيف هذا الرجل الجائع المتعب؟ فقام رجلٌ من الأنصار واستضافه عنده، فلما جاء بيته سأل زوجه أعندكم طعام؟ فأخبرته أنه ما بالبيت طعامٌ إلا طعام الصبيان الصغار، فعظّم أن يبيت ضيف رسول الله ﷺ جائعًا، فاحتال بإشغال الصبية حتى ناموا، ثم أمر زوجه أن تطفئ المصباح، وتظاهر هو وزوجه أنهما يأكلان من الطعام، حتى شبع الضيف، وناما وهما جائعان، فلما

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أصبح أخبر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل بأن الله قد عجب من فعله وزوجه البارحة بضيفهما، وأنزل فيهما قرآنًا يتلى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر: ٩].

الفوائد التربوية للقصة:

١- الفضل العظيم في استضافة المحتاجين وابن السبيل.

٢- حرص الرجل على إكرام ضيف رسول الله ﷺ.

٣- تخليد الله لقصة هذا الرجل وزوجه، وإيثارهما للضيف على أنفسهما وعيالهما في القرآن الكريم.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا قالت أزواج النبي ﷺ لما سألهن هل عندكم طعام؟

٢- هل رد النبي ﷺ السائل المحتاج لما لم يجد طعامًا في بيته؟

٣- هل كان عند الرجل المستضيف طعامٌ كثير؟

٤- على ماذا يدل فعل هذا الرجل مع ضيفه؟

التطبيق التربوي:

- يُرغب المدرس طلابه في أن يتبادل كل طالبين هداياهم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المغلفة، ولا يفتحون هداياهم إلا بعد رجوعهم لمنازلهم، ويحرص المدرس على أن يبحث عن أجمل الهدايا، ويثني على أصحابها خيرًا.

المتابعة التربوية:

يحرص المربي كلما وقف على مظهر من مظاهر الأنانية بين الطلاب، أن يُكرههم في هذا الخلق؛ فيضرب لهم الأمثال في أن الأناني: يعيش لوحده، ويتمتع لوحده، ويتألم لوحده، ويموت لوحده ..

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٢- عظيم خطر الشرك بالله

❖ **تمهيد:**

أعظم المعاصي جرمًا الاعتداء على حق الله تعالى؛ بأن يعبد فلا يشرك به شيئًا، فالله عز وجل ما خلق عباده إلا ليوحدوه ويفردوه بالعبادة؛ قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذّاريَات: ٥٦]، ومن خطورة الشرك بالله أنه لا يُغفر، ويُخلد صاحبه في النار، ويحبط جميع عمله، وفي هذه القصة أبلغ تحذير من التهاون في الشرك بالله.

الأهداف التربوية من الدرس:

● **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- الخوف من الشرك والحذر من الوقوع فيه.

٢- محبة التوحيد والثبات عليه والتضحية لأجله.

القصة:

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَمَانَ الفَارِسي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ،

قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟

قَالَ: مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنَمٌ، لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرِّبَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا: قَرِّبْ،

قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ،

فَقَالُوا لَهُ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا فَقَرَّبَ ذُبَابًا، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ،

قَالَ: فَدَخَلَ النَّارَ،

وَقَالُوا لِلْآخَرِ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا،

قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُقَرِّبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،

قَالَ: فَضَرَبُوا عُنُقَهُ،

قَالَ: فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، رواه أحمد في الزهد.

معاني الكلمات:

في ذباب: أي بسبب ذباب.

لا يجوزه أحد: أي لا يأذنون لأحد بمجاوزته.

قرّب: أي اذبح تقربًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

كان لأهل الشرك صنمٌ على طريق الناس يعظمونه ويدعونه من دون الله، وكانوا لا يسمحون لأحد أن يمر عليه دون أن يقرب له شيئًا، فمر رجلان، فقالوا لأحدهما: قرب لصنمنا شيئًا، فاعتذر أنه لا يجد شيئًا يقربه لهذا الصنم، فقالوا له: قرب ولو ذبابًا - فأهل الشرك يرضون بموافقتهم في تعظيم الأصنام ولو بشيء حقير - فقرب ذبابًا، فخلوا سبيله، فأدخله الله النار؛ لأنه أشرك به، وقالوا للآخر: قرب، فأجابهم بتوحيد المؤمن الثابت على عقيدته: ما كنت لأقرب شيئًا لغير الله، فضربوا عنقه؛ فمات، فأدخله الله الجنة جزاء ثباته على التوحيد.

الفوائد التربوية للقصة:

١- كيد أهل الشرك وحرصهم بشتى الوسائل على إضلال الناس عن توحيد الله.

٢- العبد المتزعزع في إيمانه يشرك بالله لأتفه الأسباب، ويتنازل عن توحيده.

٣- أما العبد الثابت في إيمانه وتوحيده، فلا يساومه على ترك التوحيد والدعوة إليه شيء، ولو فقد روحه وماله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- لماذا كان أهل الشرك يحرصون ألا يجاوزهم أحد حتى يقرب لأصنامهم شيئًا؟

٢- بماذا رد عليهم الرجل الأول؟

٣- وبماذا رد عليهم الرجل الثاني؟

٤- هل أدركت الفرق بين جواب الرجلين؟

التطبيق التربوي:

- يطلب المدرس من كل طالب جمع بعض الأفعال والأقوال والزيارات الشركية المنتشرة في مجتمعه، ثم يقرأ كل طالب في الدرس التالي ما جمع ويُعلق عليه المدرس.

المتابعة التربوية:

يحرص المربي على تذكير طلابه دائمًا بخطر الشرك، وخاصة في أوقات وقوع الزيارات الشركية المختلفة، ويؤكد عليهم ضرورة الثبات على التوحيد، والدعوة إليه، ومعاداة أهل الباطل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٣- فضل التزاور والمحبة في الله

❖ **تمهيد:**

من أجمل ما في الدنيا أن يجد المرء رفقة طيبة، يجالسهم ويحادثهم ويستأنس بهم، يحبهم لله ويحبونه في الله، لا يريد من صحبتهم جزاءً ولا شكورًا، فما أطيب مثل هذه المجالس، وما أعذب تلك الأحاديث، وما أحلى لحظات تقضى لأجل الله وفي الله، وهذا رجلٌ أحب أخًا، وسافر لأجله، ولما سئل لماذا تكلفت هذا كله، أتدري بماذا أجاب ..

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- فضل التزاور في الله، والمحبة لله.

٢- الترغيب في التضحية والسفر من أجل الأخوة في الله.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ،

قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟

قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ،

قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟

قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،

قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

فأرصد: أي يجعل من يرصده ويراقبه.

مدرجته: الطريق التي يمشي فيها.

تربُّها: أي تحفظها وتراعيها وتربيها له.

المعنى الإجمالي للقصة:

خرج رجلٌ مسافر من قريته، تارك أهله، متكبد مشقة السفر؛ ليزور أخًا له في الله في قرية أخرى، فأرسل الله ملكًا في طريقه، فقال له: أين تريد؟ فأجاب: أزور أخًا لي في هذه القرية، فسأله: أتزوره لأجل نعمة تردها له، وتشكره عليها، قال: لا، غير أني أحببته في الله، فأخبره الملك أنه مرسلٌ له من عند الله ليخبره أن الله

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحبه كما أحب ذاك الرجل لأجله.

الفوائد التربوية للقصة:

١- بالحب في الله تهون التضحيات ويعظم الأجر.

٢- أن حب الصالحين من أسباب محبة الله للعبد.

٣- صدق الحب لله له علامات، منها التزاور والتجالس لأجل الله تعالى.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- أين ذهب هذا الرجل في سفره؟

٢- هل كان يزور أخاه لأجل مصلحة من مصالح الدنيا؟

٣- ماذا قال له الملك في آخر القصة؟

٤- هل تستطيع أن تقصّ علينا القصة من أولها؟

التطبيق التربوي:

- يختار المدرس أحد رواد المسجد، ويقوم بزيارته مع طلابه، ويخبرونه - جميعًا - في بداية الزيارة: أنا جئنا نزورك لله، وأنا نحبك في الله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المتابعة التربوية:

- يحرص المربي، ويحث طلابه على البحث بين فترة وأخرى عن مريضٍ أو مصاب أو متزوج أو قادم من سفر .. لزيارته بعد صلاة العصر أو بعد صلاة العشاء، ويعلمهم أثناء ذلك أدب الزيارة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٤- ليس المؤمن باللعان

❖ **تمهيد:**

الأخلاق الحقيقية للإنسان تظهر عند الغضب، فالإنسان قد يستر بعض الأخلاق عن الناس في حالة رضاه، فإذا غضب انفجرت الأخلاق السيئة التي اعتاد عليها، ولم يربِ نفسه على التخلص منها، ومن ذلك اعتياد اللعن، فكثيرٌ من الناس اعتادوا اللعن وهم صغار، وما استطاعوا تركه في كبرهم، فهل ترضى أخي أن تحشر يوم القيامة كأمثال هؤلاء لعانًا ؟.

الأهداف التربوية من الدرس:

● **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- التحذير الشديد من خطر اعتياد اللعن، ومثله السب والشتم.

٢- التنبيه على وجوب حفظ اللسان إلا من قول الخير.

القصة:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ؛ فَلَعَنَتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

فَقَالَ: خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ،

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ، رواه مسلم.

معاني الكلمات:

فلعنتها: اللعن هو الطرد من رحمة الله.

يعرض: يتعرض لها بأذى.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان النبي ﷺ في بعض أسفاره، ومع مشقة السفر وتعب المسير ضجرت امرأة من الأنصار فلعنت ناقتها، فسمع النبي ﷺ هذا اللعن، فأمرهم بأن ينزلوا عن الناقة ما عليها من متاع، ويخلوا سبيلها؛ لأنه قد دُعي عليها باللعنة، وقد وقعت اللعنة عليها، ولا ينبغي لمؤمنٍ أن يصحب ملعونًا؛ فتركها الصحابة رضي الله عنهم، وما أصبح أحدٌ منهم يتعرض لهذه الناقة، وهذا جزاء من تساهل في لعن الأشياء.

الفوائد التربوية للقصة:

١- ينبغي للإنسان ضبطه نفسه عند الغضب والتعب والسفر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- لا يحل لأحدٍ أن يتساهل في الدعاء على الناس أو البهائم أو الأشياء باللعنة.

٣- من استخف بشيء واعتدى عليه عوقب بحرمانه.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- هل لعنت المرأة إنسانًا أم بهيمةً أم جمادًا؟

٢- وهل من لعن إنسانًا يُعرض نفسه للإثم أيضًا؟

٣- بماذا عاقب النبي ﷺ هذه المرأة؟

٤- هل ستتساهل في اللعنة بعد أن سمعت هذه القصة؟

التطبيق التربوي:

- يقوم الطلاب بزيارة بعض المكاتب العامة، ويجمع كل طالب موضوعًا في إحدى آفات اللسان متناولاً: الآفة - تعريفها- خطرها- علاجها.

المتابعة التربوية:

- يراقب المربي طلابه ويتفق معهم ابتداءً أن كل من سُمع منه اللعن سيعاقب بالحرمان مما لعنه، أو مما لَعن لأجله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٥- أثر المواعظ على القلوب

❖ **تمهيد:**

كثرة الجلوس في مجالس الذكر، وحضور دروس الصالحين مما يقوي إيمان العبد ويزيده، وكلما بعد العبد عن سماع المواعظ كلما قسا قلبه، وضعف إيمانه، فالموعظة من الكتاب والسنة غذاء الإيمان، وزاد الثبات على طاعة الله.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- التنبيه على أهمية تربية النفس على الوعظ، والترغيب والترهيب.

٢- الاتزان في جميع الأمور الدينية والدنيوية.

القصة:

عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ،

فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟

قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ،

قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا تَقُولُ؟

قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ؛ فَنَسِينَا كَثِيرًا،

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللهِ، إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا،

فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ؛ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا،

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، رواه مسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معاني الكلمات:

عافسنا: خالطنا ولاعبنا.

والضيعات: الضيعة معاش الرجل؛ من مال وحرفة وصناعة وزراعة.

المعنى الإجمالي للقصة:

حنظلة الأسيدي ﷺ بالرغم من أنه من كتاب الوحي للنبي ﷺ، إلا أنه خشي على نفسه النفاق، بل وأخبر أبا بكر ﷺ بذلك، ولما سأله أبو بكر ﷺ عن السبب، ذكر له أنه يجد قلبه في مجالس ذكر الجنة والنار مع رسول الله ﷺ حيًا بالإيمان؛ كأنما يرى الثواب والعقاب، ثم يتغير قلبه إذا خرج إلى الدنيا فخالط الأموال، ولاعب الأولاد والزوجات، فشكا له أبو بكر أنه يجد مثل هذا الأمر، وانطلقا حتى أتيا رسول الله ﷺ، فذكر له حنظلة ما يجده في نفسه من تغير، وخشي أن يكون ذلك نفاقًا، فأخبره النبي ﷺ أن الإيمان يزيد وينقص ساعة وساعة، وأن العبد لو داوم على الذكر والتأثر بالوعظ لأوشك أن تصافحه الملائكة في طريقه وهو سائر، وفي فراشه وهو نائم.

الفوائد التربوية للقصة:

١- الإيمان يزيد وينقص.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- المداومة على مجالس الذكر والوعظ مما يقوي الإيمان.

٣- لا ينبغي للعبد أن يتساهل فيما يصيبه من فتور وضعف في الإيمان.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ما الذي شكاه حنظلة لأبي بكر الصديق؟

٢- وبماذا أجابه الصديق رضي الله عنه؟

٣- ما معنى قول النبي ﷺ: ولكن يا حنظلة ساعة وساعة.

٤- ما السبب الذي يؤدي إلى ضعف الإيمان؟ وكيف يكون علاجه؟

التطبيق التربوي:

- يذهب المدرس بالطلاب لحضور محاضرة وعظية لبعض الوعاظ المؤثرين، ويحثهم على التفكر والتأثر.

المتابعة التربوية:

- يحرص المربي على تمرير بعض الأشرطة الوعظية بين حينٍ وآخر على طلابه، ويحرص على أن يربيهم على استعارتها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٦- معيار التفاضل بين الناس

❖ **تمهيد:**

خلق الله آدم عليه السلام من تراب، وشرفه بالعلم على الملائكة، وخلق الله ذريته من ماء مهين، وشرف وكرّم أهل التقوى منهم، فالكريم هو المتقي، وليست الكرامة بمقدار مال الإنسان، ولا جاهه، ولا مركزه، ولا باعتبار قبيلته وحسبه، وإنما الشأن كل الشأن تعظيمه، واتباعه لأمر الله تعالى.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- إن الشرف والفضل الحقيقي للمرء بحسب إيمانه وطاعته لربه.

٢- الدفاع عن أعراض الصالحين، ومدحهم بما فيهم من الخير.

القصة:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَقَالَ لرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ؟

فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ،

قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ،

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ؟

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا، رواه البخاري.

معاني الكلمات:

حري: جدير ومستحق.

وإن شفع: الشفاعة التوسط عند الغير لقضاء الحوائج.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان النبي ﷺ مع بعض أصحابه جلوسًا، فمر عليهم رجل يظهر عليه أثر الغنى والحسب، فقال النبي ﷺ لرجل من الجالسين عنده:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما رأيك في هذا الرجل؟ فمدحه بما يظهر عليه من أمر الدنيا؛ هذا يا رسول جديرٌ إن خطب أن ينكح مباشرة، وإن شفع أن لا يرد قوله، فسكت النبي ﷺ حتى مر رجل آخر يظهر عليه الفقر والمسكنة، فقال النبي ﷺ: ما رأيك في هذا الرجل؟ فقال بما يظهر له من حاله في الدنيا: هذا رجل من فقراء المسلمين وضعفائهم؛ هذا جدير إن خطب ألا يزوجه الناس، وإن شفع ألا يقبلوا قوله، وإن تكلم فيهم ألا يسمعوا كلامه، فلما قال ذلك، صحح له النبي ﷺ المفاهيم، وأخبره أن الرجل الفقير بتقواه لله خير من ملأ الأرض رجالاً كذاك الغني العاصي.

الفوائد التربوية للقصة:

١- إن مقياس تقييم الناس ينبغي أن يكون بقدر تقواهم لله، ومسارعتهم لطاعته.

٢- المظاهر الكاذبة في أشكال الناس، وأحاديثهم لا تغير حقيقة حال الإنسان، ومنزلته عند الله.

٣- على العبد أن يجتهد في بلوغ المنزلة الرفيعة عند الله، وألا يغتر بحظ الدنيا الخسيس.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- كيف كانت حالة الرجل الأول الذي مر على النبي ﷺ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والصحابة ؟

٢- وكيف كانت حالة الرجل الثاني ؟

٣- بماذا اعتمد هذا الصحابي رضي الله عنه في الحكم على الرجلين ؟

٤- أيهما أفضل خير الدنيا للعبد أم خير الآخرة ؟

التطبيق التربوي :

- يجمع الطلاب بعض الأخبار في ترجمة بلال بن رباح رضي الله عنه، ثم تقرأ بين الطلاب، ويعلق عليها المدرس.

المتابعة التربوية :

- يكثر المربي من سؤال طلابه ما دام معهم : ما رأيك يا فلان في هذه المجلة؟ في هذا اللباس ؟ في هذه اللعبة ؟.. ويشجعهم على أن يكون لهم رأيهم، ويصحح لهم المفاهيم الخاطئة، ويربيهم على الشخصية المستقلة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٧- المحافظة على الخشوع في الصلاة

❖ **تمهيد:**

مدح الله المؤمنين المفلحين فجعل من أول صفاتهم الخشوع في صلاتهم؛ قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ١-٢]، وعلى قدر خشوع العبد في صلاته يُكتب له من أجرها، فمن الناس من يصلي وليس له من صلاته إلا عشر أو خمس أو ربع أو ثلث أو نصف ما صلى، ومن الناس من يتدبر في ألفاظها ويتفكر في معانيها حتى إذا قام بين يدي الله كان لبكائه أزيز، ولدموعه مسيل، وأولئك هم الخاشعون.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- الحث على الخشوع في الصلاة وعند قراءة القرآن.

٢- التسبيح عند التعجب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القصة:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه (فِيمَا يَذْكُرُ مِنِ اجْتِهَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)

قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَأُصِيبَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَافِلًا، وَجَاءَ زَوْجُهَا، وَكَانَ غَائِبًا؛ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَنْتَهِيَ حَتَّى يُهْرِيقَ دَمًا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلًا،

فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟

فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ،

فَقَالَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ،

قَالَ: فَكُونُوا بِفَمِ الشِّعْبِ،

قَالَ: وَكَانُوا نَزَلُوا إِلَى شِعْبٍ مِنَ الْوَادِي، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ،

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَهُ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟

قَالَ: اكْفِنِي أَوَّلَهُ، فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ، فَنَامَ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُصَلِّي، وَأَتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ الْقَوْمِ؛

فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا، ثُمَّ عَادَ لَهُ بِثَالِثٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ،

فَقَالَ: اجْلِسْ فَقَدْ أُوتِيتَ، فَوَثَبَ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ؛ فَهَرَبَ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ،

قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، أَلَا أَهْبَبْتَنِي!

قَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ الرَّمْيَ رَكَعْتُ، فَأُرِيتُكَ، وَايْمُ اللهِ لَوْلَا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِهِ؛ لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا، رواه أحمد.

معاني الكلمات:

قافلاً: عائدًا.

يهريق: يريق ويهدر.

أثر: عقب.

يكلؤنا: يحفظنا ويراقب لنا.

فانتدب: لبى واستجاب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بفم الشعب : أي مدخل الشعب، والشعب هو الطريق في الجبل.

أكفيكه : أحرسك.

ربيئة القوم : رقيبهم ومشرفهم.

أهب، فوثب : أي قام بسرعة.

نذروا به : علموا بمكانه وأحسوا به.

أهبتني : أيقظتني.

ثغرًا : الثغر الموضع الذي يخشى دخول العدو منه.

المعنى الإجمالي للقصة:

كان أصحاب النبي ﷺ من المجتهدين في العبادة والطاعة، وقد ذكر جابر رضي الله عنه قصتهم يوم غزوة ذات الرقاع، فذكر أنهم في غزوهم أصابوا امرأة كان زوجها غائبًا، فلما جاء أقسم لينطلق إلى المؤمنين فيصيب دمًا فيهم، وانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه راجعين، حتى إذا كان الليل، قال النبي ﷺ لأصحابه: من يحرسنا هذه الليلة؟ فقام عمار بن ياسر المهاجري وعباد بن بشر الأنصاري، وقالا: نحن يا رسول الله، فأمرهم النبي ﷺ أن يحرسا على مدخل الشعب، فقال عباد لعمار: تحب أن أكفيك حراسة أول الليل أو آخره، قال: بل أوله، ونام عمار، وقام عباد يصلي قيام الليل، ويقرأ القرآن، وجاء زوج المرأة فترصد ينظر، فرأى عباد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهو قائم يصلي، فعلم أنه حارسٌ للمسلمين، فرماه بسهم أصاب عباد، فما كان من عباد إلى أن نزع السهم منه، واستمر يصلي ويقرأ، فرماه بسهم آخر، فنزعه عباد وجعل يصلي، فرماه بثالث، فلما تكاثرت السهام على عباد، وخشي أن يؤتى المسلمون من قبله، ويُغار عليهم، ركع وسجد، فنبه عمار وأعلمه، فقام عمار مسرعًا، وهرب الرجل لما رآهم فطنوا له، فقال عمار لعباد وهو يرى دمائه تسيل: لماذا لم توقظني من أول سهم؟ فجاء جواب عباد عظيمًا يوم أن قال: كنت في سورة أي أرتلها، ما أحب أن أقطعها ولو خرجت نفسي.

الفوائد التربوية للقصة:

١- عظيم حرص الصحابة رضي الله عنهم على المعاني العظيمة؛ كالجهاد في سبيل الله، وقيام الليل، والخشوع في الصلاة وعند قراءة القرآن.

٢- إيثار الأخ لأخيه فيما يحب.

٣- عظيم أجر الرباط في سبيل الله.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ما اسم الغزوة التي وقعت فيها هذه القصة؟

٢- ما اسم الحارسين الذين حرسا المسلمين في هذه الغزوة؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- لماذا لم يوقظ عباد عمارًا من أول سهم أصابه؟ ولماذا أوقظه بعد ذلك؟

٤- هل أدركت بأي شيء فُضّل الصحابة رضي الله عنهم، ورُفعت في الأمة منزلتهم؟

التطبيق التربوي:

- يجري المدرس حوارًا مع طلابه عن أسباب عدم الخشوع في الصلاة، يطرح عليهم بعض الأسئلة مثل: في ماذا يفكر المصلي غير الخاشع في صلاته؟ وما هو علاج هذه الأسباب؟ وما هو فضل الخشوع؟.

المتابعة التربوية:

- يسأل المربي طلابه: ماذا قرأ الإمام في صلاة المغرب، وينبههم على أهمية الخشوع ويحثهم عليه، ويتابعهم على ذلك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٨- الحرز من الشيطان

❖ **تمهيد:**

الحذر من الشيطان يستلزم البصيرة بمكائده ومصائده، كما يستلزم أخذ الوقاية منه بالاعتصام بالله تعالى من شره، وفي هذه القصة خبرٌ عجيب بين أبي هريرة رضي الله عنه وأحد الشياطين، فما الذي جرى بينهما !.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- أهمية المداومة على الذكر وقراءة القرآن.

٢- فضل قراءة آية الكرسي عند النوم.

القصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

قَال: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ،

وَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ،

قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا؛ رَحِمْتُهُ؛ خَلَّيْتُ سَبِيلَهُ،

قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لقولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ،

فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

قَالَ: دَعْنِي؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ،

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ،

قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ،

فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ؛ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ،

قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا،

قُلْتُ: مَا هُوَ؟

قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَه، فَأَصْبَحْتُ،

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا؛ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ،

قَالَ: مَا هِيَ؟

قُلْتُ قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؛ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥]،

وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ،

قَالَ: لَا،

قَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ، رواه البخاري.

معاني الكلمات:

يحثو: يأخذ التراب أو الطعام بملأ الكفين.

فرصدته: فرقبته.

المعنى الإجمالي للقصة:

وكّل النبي ﷺ أبا هريرة رضي الله عنه أن يحفظ صدقة زكاة الفطر من رمضان، وكانت طعامًا، فبينما هو كذلك، إذ جاء رجل فجعل يحثو، ويأخذ من مال الصدقة، فأمسك به أبو هريرة، وقال: لأرفعنك إلى رسول الله، فشكا هذا الرجل حاجة وجوع وعيال، وزعم أنه لا يعود لهذا العمل مرة أخرى، فرحمه أبو هريرة وأطلقه، فلقاه النبي ﷺ في اليوم التالي، وسأله عن أسيره ما فعل به؟ فأخبره أبو هريرة بأنه شكا حاجة وعيال، وزعم أنه لن يعود لها، فقال له النبي ﷺ: بل سيعود، وانتظره أبو هريرة، وهو يعلم أنه سيعود كما أخبر النبي ﷺ، فعاد فأمسكه أبو هريرة، وهو يسرق من الطعام، فأراد أن يرفعه للنبي ﷺ، فشكا حاجة وجوعًا وكثرة عيال، وزعم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أنه لن يعود للسرقة، فأطلقه أبو هريرة، فلقاه النبي ﷺ، وسأله عن أسيره البارحة، فقال: شكا حاجة وجوعًا وكثرة عيال، وزعم أنه لن يعود، فأخبره النبي ﷺ أنه سيعود، فانتظره أبو هريرة فجاء، وقال له: لأرفعنك إلى رسول الله، وقد بلغتك عذرك؛ ثلاث مرات وأنا أسامحك، وتزعم أنك لن تعود ثم تعود، فقال له: فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، اقرأ إذا أويت لفراشك آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥] حتى تختمها، فإنه لا يزل عليك من الله ملك يحفظك، ولا يقربك شيطان إلى الصباح، فتركه ولقي النبي ﷺ، فسأله عما حدّثه به، فقال النبي ﷺ: أما إنه صدقك وهو كذوب، وأخبره أيضًا أنه كان يكلم من ثلاث ليال شيطانًا!!.

الفوائد التربوية للقصة:

١- فضل القيام على حوائج المسلمين، ورعايتها، وتوصيلها إلى مستحقيها.

٢- أهمية التحرز من الشيطان بالأذكار الشرعية.

٣- عدم تصديق الشياطين لحرصهم على إضلال الناس، وغوايتهم.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- ماذا كان يحرس أبو هريرة رضي الله عنه؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- لماذا أطلق أبو هريرة الرجل السارق؟

٣- بأي شيء نصح الشيطان أبا هريرة؟ وهل هو صادقٌ في ذلك؟

٤- هل تحفظ آية الكرسي؟ وهل ستقرأها قبل النوم؟

التطبيق التربوي:

- يطلب المدرس من بعض الطلبة جمع فضائل آية الكرسي، ومن بعضهم النظر في معاني كلماتها، ثم تزور الحلقة حلقة أخرى، ويتناولون هذا الموضوع: يقرأ أحدهم آية الكرسي، ويفسرها آخر، ويذكر فضلها ثالث، ورابع يسرد قصة أبي هريرة، وخامس يذكر فوائد القصة.

المتابعة التربوية:

- يسأل المربي طلبته باستمرار من الذي قرأ آية الكرسي قبل أن ينام؟ ويوبخ من تركها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٩- فضل الإصلاح بين الناس

❖ **تمهيد:**

يقول الله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النِّسَاء: ١١٤]، فكل سعي الناس وأحاديثهم عليهم لا لهم إلا ما كان في طاعة الله ومرضاته، وقد دعت الشريعة ورغبت كثيرًا في السعي للإصلاح بين المتخاصمين، وفي هذه القصة مثالٌ عمليٌ على حرص الصحابة ﷺ على هذا الأمر الجليل.

الأهداف التربوية من الدرس:

- **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية:**

١- عظم أجر المصلح بين المتخاصمين.

٢- تقوية الإيمان بالله، والتصديق بوعده وأجره.

القصة:

عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا؛ فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا،

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ،

فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي،

قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا،

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَاحَ، لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ، قَالَهَا مِرَارًا،

قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ؛ فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ،

فَقَالَتْ: رَبِحَ الْبَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، رواه أحمد.

معاني الكلمات:

حائطي: بستاني.

عذق: العذق: غصن من النخلة فيه ثمره.

راح: في رواية لمسلم: معلق أو مدلى، وفي رواية: دواح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

اختصم رجلان عند النبي ﷺ لأحدهما بستان، وهو محتاجٌ لنخلة الآخر حتى يقيم بها بستانه، فطلب النبي ﷺ من صاحب النخلة أن يعطيها له، وله عوضًا عنها نخلة من الجنة، فأبى الرجل، فانطلق أبو الدحداح ليصلح بين أخويه، وليحصل على هذا الأجر العظيم، فاشترى النخلة ببستانه كله، وجاء للنبي ﷺ وأعطاه النخلة المتخاصم عليها، وأخبره أنه اشتراه ببستانه كله، فبشره النبي ﷺ بالجنة وبما فيها من النعيم، وأنه سيصيب نخلاً كثيرًا من نخل الجنة وثمرًا كثيرًا في الجنة، فجاء لأهله فقال لهم: لقد بعت بستاني هذا بنخلة بالجنة، فاخرجوا منه، فاستبشرت زوجه بهذا الخبر، وعلمت أنه الربح والفوز العظيم.

الفوائد التربوية للقصة:

١- فضل الإصلاح بين المسلمين بالمال أو الجاه.

٢- ما عند الله خير وأبقى لمن سخر دنياه ليعمر آخرته.

٣- أن الدنيا وما فيها لا تساوي من المتاع عذقًا واحدًا مدلى في الجنة.

- **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- في ماذا اختصم الرجلان؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- لماذا سارع أبو الدحداح لشراء هذه النخلة؟

٣- ما معنى قولهﷺ : كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة؟

٤- هل تستطيع أن تصف شعور زوجة أبي الدحداح لما أخبرها بأن الله تعالى اشترى منهم بستانهم بالجنة؟

التطبيق التربوي:

- يبحث كل طالب طوال الأسبوع القادم عن زميلين متخاصمين، ويسعى في الإصلاح بينهما، ثم يُخبر معلمه ماذا فعل ليصلح بينهما، ويُكرم المعلم الطلاب الذين نجحوا في ذلك.

المتابعة التربوية:

- يتابع المربي ما يحدث من خصام بين الطلاب، ويرسل مجموعة من طلابه للإصلاح بينهم، ويوجههم لما يساعدهم على أداء هذه المهمة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٠- شؤم رفيق السوء

❖ **تمهيد:**

الأعمال بالخواتيم، والخواتيم تأتي بحسب الأعمال، فمن عمل خيرًا وصاحب الأخيار، خُتم له بخير، ومن عمل سوءً وصاحب الأشرار خُتم له بالسوء، والعياذ بالله، فلا ينبغي لأحدٍ أن يتهاون برفقة السوء، فإنهم لا يزالون بالرجل حتى يصدوه عن دين الله، وهذه القصة من الشواهد على ذلك.

الأهداف التربوية من الدرس:

● **يفترض أن يركز المربي في هذا الدرس على المعاني التربوية التالية :**

١- التحذير من رفقة السوء، وبيان خطرهم على الشخص في الدنيا والآخرة.

٢- البراءة من المشركين، ولو كانوا أقرب قريب.

القصة:

عن سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ،

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ

حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا وَاللهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ [التوبة: ١١٣] وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [القَصَص: ٥٦]، متفق عليه.

معاني الكلمات:

حضرت أبا طالب الوفاة: أي أسباب الموت وعلاماته.

يعرضها: يكررها ويطلب منه قولها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعنى الإجمالي للقصة:

كان لأبي طالب أصحاب سوء على رأسهم أبو جهل الطاغية، فلما حضرته الوفاة طمع النبي ﷺ أن يسلم عمه أبو طالب فيُختم الله له بالخير، فجاءه يعرض عليه أن يقول: لا إله إلا الله لتشفع له هذه الكلمة عند الله، فنهاه أبو جهل ومن معه، وحذراه أن يترك ملة الآباء والأجداد، فيعيب عليه الناس ذلك، فما زال النبي ﷺ يحثه على التلفظ بكلمة التوحيد، وأبو جهل ينهاه، حتى أطاع أبا جهل، وقال: إنه على ملة عبد المطلب، ولم يقل: لا إله إلا الله، فأراد النبي ﷺ أن يستغفر له لنصرته لدين الله، فنهاه الله عز وجل عن ذلك؛ لأنه مات مشركًا، وأخبر تعالى نبيه ﷺ أن الهداية بيد الله يهدي بها من يشاء ويحب.

الفوائد التربوية للقصة:

١- خطر رفقاء السوء وحرصهم على إضلال الإنسان حتى عند الموت.

٢- الأعمال بالخواتيم؛ فمن حمى الإسلام حميةً لقومه كفر حميةً لقومه.

٣- خطر الشرك بالله، وأنه لا يغفر، ولا تقبل معه شفاعة أحد من الناس.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

● **أسئلة تقويمية لاختبار استيعاب الطلبة للمادة التربوية المقصودة:**

١- لماذا لم يسلم أبو طالب؟

٢- هل كان أبو جهل يريد الخير لأبي طالب؟

٣- هل غفر الله لأبي طالب بعد أن مات مشركًا؟

٤- اذكر ثلاثة أضرار لرفقاء السوء؟

التطبيق التربوي:

- يجمع الطلاب قصصًا عن حسن الخاتمة، وعن سوء الخاتمة، من بعض الكتيبات والأشرطة الموجودة في المكتبة، ثم تكتب كل قصة في إطار، وتعلق في أحد جوانب المسجد، وبعد إنزالها من لوحة المسجد، يعلق كل طالب قصته في صالة البيت.

المتابعة التربوية:

- يحرص المربي باستمرار على سؤال طلابه: من تصاحب؟ وبماذا تتحدثون؟ ولماذا لا نرى صاحبك في المسجد؟.. ويحرص كلما التقى بهم أن يسألهم عن ذلك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحتويات

الموضوع — الصفحة

مقدمة ٥
١- الله القدير على كل شيء ١١
٢- آداب المسجد ١٥
٣- الوفاء بالعهد ١٩
٤- حافظ القرآن الصغير ٢٥
٥- أثر عقوق الوالدين ٣١
٦- أثر الصحبة ٣٧
٧- وصف الجنة ٤٣
٨- عزة المؤمن في قوة إيمانه ٤٩
٩- أعظم الأعمال أكثرها إخلاصًا ٥٥
١٠- آداب الطعام ٦١
١١- إمام الصابرين أيوب عليه السلام ٦٧
١٢- فضل الصدقة ٧٣
١٣- النهي عن أذية الجار ٧٧

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤- خطوات الشيطان ٨١
١٥- أهمية المحافظة على صلاة الجماعة ٨٥
١٦- اللجوء إلى الله عند الشدائد ٨٩
١٧- آداب طلب العلم ٩٥
١٨- شكر النعم ١٠٥
١٩- المحافظة على الأذكار ١١٣
٢٠- عاقبة المتكبرين ١١٧
٢١- القلوب الرحيمة والقلوب القاسية ١٢١
٢٢- علو الهمة في نصرة الإسلام ١٢٥
٢٣- الاتباع والتسليم للنبي الكريم ١٢٩
٢٤- صلة الرحم ١٣٣
٢٥- الكرم وآداب الضيافة ١٣٧
٢٦- الحذر من ملهيات الدنيا ١٤٥
٢٧- التورع عن أكل أموال الناس ١٥١
٢٨- فرح الله تعالى بالتائبين ١٥٥
٢٩- التربية الجادة ١٥٩
٣٠- لمن يكون ولاؤك ؟ ١٦٣
٣١- خلق الإيثار ١٦٧
٣٢- عظيم خطر الشرك بالله ١٧٣

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٣- فضل التزاور والمحبة في الله ١٧٧
٣٤- ليس المؤمن باللعان ١٨١
٣٥- أثر المواعظ على القلوب ١٨٥
٣٦- معيار التفاضل بين الناس ١٨٩
٣٧- المحافظة على الخشوع في الصلاة ١٩٣
٣٨- الحرز من الشيطان ١٩٩
٣٩- فضل الإصلاح بين الناس ٢٠٥
٤٠- شؤم رفيق السوء ٢٠٩
المحتويات ٢١٣

هذا الكتاب منشور في

العنـوان : اليمن - حضـرموت - شـبام - مـدينة الحـوطة
هـــاتـف : ٤٢٠٨٩٠ ٠٥ جـــوال : ٧٧١٦٢٢٣٩٨
حســـابنا على بنـك سـبأ الاسـلامي : ٨٧٦٩٠
E-mail : ahel.q@hotmail.com